

مذكرات فاتن حمامة
الحلقة السادسة

على طريقة ... جحا

هل سمعت بقصـــة جحا والحلة التى ولدت ((حلة)) صغيرة ثم ماتت ؟.. اذا لم تكن سمعت بها فعلى هذه الصفحة نفس القصة فى طبعة حديثة !

((تمثيل عبد المنعم اسماعيل وطلعت علام))

١ ـ راهن عبدالمنعم أحد أصدقائه على انه يستطيع أن يضع تحت طربوشه خمسة قروش وبطريقته الخاصة تصبح عشرة .. وصدق الصديق الطيب كلام عبد المنعم واعطاه خمســة قروش !..

٢ ـ ووضع عبد المنعم القروش الخمسة تحت الطربوش ، وكأى حاو ماهراخذ ينطق بكلامغير مفهوم ليظهر مفعول سحره ! ..

٣ ـ ثم رفع الطربوش وكم كانت دهشة زملائه عندما وجدوا ان الخمســة القروش قد ((ولدت)) خمسة أخرى

٤ ـ واستغل عبد المنعم فرحة زملائه فزكى فيهم روح الطمع قائلا : ((ايه رأيكم فى اللى ((يولدلكم)) ورقة بخمسة جنيه ؟ ! وسرعان ما اندفع صديقه طلعت علام وأخرج خمسة جنيهات وأعطاها له فوضعها عبد المنعم تحت الطربوش ! ..

٥ ـ وبعد أن قام عبد المنعم بحركات الحواة المعهودة رفع الطربوش ، فاذا بالخمسة الجنيهات قد اختفت .. واندفع طلعت يطالبه بنقوده ، ولكن عبد المنعم أجابه ضاحكا : ((هى اللى جايز انها تولد مش جايز انها تموت!))

كلمة الاسبوع

ندوة الفيلم المختار

هذا هو الاسم الذى اختارته مصلحة الفنون لهذه الاجتماعات التى بدأتها يوم الخميس الماضى . فقد دعت الى ندوة بحدائق قصر عابدين ، عرض فيها فيلم « عطيل » الذى أنتجته روسيا . وفى هذه الندوات الاسبوعية يتولى احد الفنانين تقديم احد الافلام العالمية التى لم يسبق عرضها فى مصر ، فيتحدث عن فكرة الفيلم واسلوب المخرج ، ويعطى للحاضرين فكرة عن الاتجاهات الفنية التى تكون فى الفيلم ، مع عرض لتاريخ المخرج، وغير ذلك من المعلومات التى تتصل بالفيلم، والعاملين فيه . ثم يعقب عرض الفيلم تعقيب يتولاه أحد النقاد الفنيين ، ويلى ذلك مناقشة عامة يشترك فيها الحاضرون، فيلقون ما يعن لهم من الاسئلة التى يتولى الرد عليها الناقد الفنى وزميله الذى قدم الفيلم

ونحن نرحب بهذه الندوات الفنية ، ونحمد لادارة شؤون السينما بوزارة الارشاد القومى تفكيرها فى اقامة هذه الندوات التى تهدف الى نشر الوعى الفنى بين الجمهور . ولهذا فقد جعلت حضور هذه الندوات ومشاهدة ما يعرض فيها من افلام أمرا مباحا لافراد الجمهور نظير قرشين ونصف لا غير

والواقع أننا فى حاجة الى نشر الوعى الفنى بين الجمهور ، حتى يستطيع ان يتذوق روائع الفن الرفيع ، ويقبل على الافلام النظيفة الجيدة ، وينصرف عن الافلام التافهة

ان الجمهور هو الذى يستطيع ان يوجه الانتاج الفنى ، لانه باقباله على الانتاج الرفيع يشجع على الاكثار من هذا الانتاج. ولو استطعنا أن نرتفع بذوق جمهورنا حتى يرفض مشاهدة الافلام الهزيلة التافهة ، فان هذه الافلام ستختفى من تلقاء نفسها ، ما دامت لا تجد لها سوقا رائجا ، او جمهورا يقبل عليها

ان الفن عندنا طالما قاسى من عبارة « الجمهور عاوز كده » . وهذه العبارة هى الحجة التى يستند اليها أولئك الذين اساءوا الى الفن . ولعل لهم بعض العذر ما داموا يعرضون انتاجهم على جمهور متفاوت الثقافة ، تغلب عليه الأمية

ولهذا فاننا نؤيد كل جهد يبذل لتبصير الجمهور بحقائق الفن الرفيع ، وكشف ما فيه من جمال . انه نوع من التعليم الفنى المباشر الذى نحتاج اليه ، ونرجو الاكثار منه ، ونشره على نطاق واسع . ونرجو أن تهتم ادارة شؤون السينما باختيار الافلام التى تساعد على تحقيق هذا الهدف ، واختيار المعقبين المثقفين الذين يستطيعون أن يكشفوا عن مواطن الجمال ، ويلقنوا الجمهور طائفة من المعلومات والتوجيهات التى تعاونهم على تذوق هذه الاعمال الفنية

اننا نرقب نتيجة هذه التجربة الجديدة، ونرجو أن تحقق هدفها فى المعاونة على نشر الوعى الفنى



بيير انجلي
(«م.ج.م»)

لقاء بين .. جارة الوادى .. وأم كلثوم .. وحنكش



نجيب حنكش يستقبل السيدة أم كلثوم مرحبا .. ويرى وهو يسألها : «ياست .. شو رأيك فى زحلة ؟» .. فتجيبه أم كلثوم قائلة : «ودى عايزة كلام .. دى ام الدنيا»!

قال نجيب حنكش ، وهو يخرج قلمه واوراقه .

ـ ياست .. شو رأيك بزحلة ؟

وضحكت «الست» ثم قالت :

ـ ودى عايزه كلام .. زحلة ام الدنيا !

حنكش : كم مرة زرت فيها لبنان ؟

ام كلثوم : كتير قوى ، اول مرة زرتها مع المرحوم احمد الجاك ، وآخر مرة مع ابنه حسن ..

حنكش : الله يرحم أحمد الجاك ، لقد تولى تسهيل سفر نصف مليون لبناني الى المهاجر ، وبذلك ارتكب نصف مليون جريمة .. ولكن لبنان غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبه ، لانه جاء بك الى لبنان ، بل أن لبنان أصبح مدينا له .. ولعل من نعم الله على هذا البلد ، انك جئته مرتين فى سنة واحدة ، وهذا مالم ينعم به أى بلد عربى آخر .. ولا أدرى لمن أوجه الشكر ، لك ام لحسن الجاك أم لمصلحة السياحة والاصطياف ؟

ام كلثوم : لاده ، ولا ده ، ولا ده .. وجه شكرك لله ولبنان

حنكش : وهل تحبين لبنان الى هذه الدرجة ؟

ام كلثوم : انا طول عمرى باحب لبنان . .انما المرة اللى حسيت فيها بلبنان قوى ، كانت فى أمريكا .. ذهبت الى هناك للعلاج ، فالتف حولى المهاجرون اللبنانيون ، وكانوا لى بمثابة أهلى .. ودهشت فعلا عندما علمت ان المهاجرين اللبنانيين فى أمريكا يحتلون مراكز كبيرة فى الحياة الامريكية .. وقد انهالت على الدعوات والحفلات .. كنت أدعى فى اليوم خمس مرات .. وفى كل مرة كنت أجد «الكبيبة» و «الحمص بطحينة» و «البابا غنوج» .. كان هناك سيدة لبنانية ، ليست من الطبقة الميسورة .. هذه السيدة كانت تبعث الى كل يوم بصينية كبيبة وعيش مرقوق .. ومرة اخرى ، دعيت الى حفلة غداء فى قصر مهاجر لبنانى اعتقد انه من عائلة «معلوف» فرأيت هناك ما ادهشنى : قصور ، ومزارع ، وحدائق . لاشك ان اللبنانيين فى أمريكا يشرفون العرب فعلا» ..

جائزة الف ليرة لبنانية !

حنكش : هذا فى امريكا الشمالية .. فماذا لو زرت أمريكا الجنوبية .. البرازيل والارجنتين وكولمبا ؟

ام كلثوم : سمعت فعلا أن اللبنانيين هناك يمثلون ارفع مراكز الدولة .. وان شاء الله ، يقدر لى السفر الى هناك ..

حنكش : ياست روحي سياحة .. تفسحى ، واملأى قلبك بالامجاد التى استطاع المهاجرون اللبنانيون والسوريون أن يقيموها هناك .. وأنا من جهتى تحت تصرفك وتحت أمرك ، ورهن اشارتك لاذهب معك الى هناك ..

ام كلثوم : ان شاء الله ..

حنكش : لى أنا الآخر امنية لا ادرى اذا كنت تعديننى بتحقيقها ؟

ام كلثوم : قول ..

حنكش : لقد خلد أحمد شوقى «زحلة» فى قصيدته الرائعة «ياجارة الوادى» .. فلماذا لاتخلدين لبنان بقصيدة تغنينها ؟

ام كلثوم : وأين هى القصيدة ؟

حنكش : نضع جائزة قدرها الف ليرة لبنانية للشاعر الذى ينظم قصيدة عن لبنان ، وتوافقين عليها ..

ام كلثوم : ومن الذى يضع الالف ليرة ؟

حنكش : محسوبك .. عندما تجدين أو تختارين هذه القصيدة ، فالشيك حاضر ناظر ..

بيروت ـ من مكتب « الكواكب » :

ما من مرة جاءت فيها السيدة أم كلثوم الى لبنان ، الا كانت اول كلمة قالتها : «حنسهر الليلة فى زحلة !»

وفى زحلة ، فى وادى العرائش ، وفى نفس المكان الذى جلس فيه احمد شوقى وراح ينظم قصيدته الخالدة : «ياجارة الوادى طربت ، وعادنى مايشبه الاحلام من ذكراك» ، التقت السيدة أم كلثوم بالمليونير الزحلاوى الظريف الفنان نجيب حنكش !

وهمسنا فى اذن نجيب حنكش ، أن مجلة «الكواكب» تريد حديثا خفيفا مع ام كلثوم ، فقال على الفور : «على عينى وراسى ..!»

أم كلثوم : فكرة جميلة ، وأنا على استعداد ، وان كنت لاأعتقد ، أن تنظيم مسابقة بين الشعراء سيؤمن لنا هذه القصيدة .. الشعر فى رايى لايحضر بناء على الطلب .. لقد سمعت شعرا جميلاً يغنيه المهاجرون اللبنانيون فى أمريكا ، وهو :

هل ياترى نعـــود   اليك يالبنـــان ؟
ونقطف العنقـــود   ويســمح الزمان ؟

مثل هذا الشعر الجميل يصلح للغناء ..

حنكش : باستى اتفقنا .. وستعلن مجلة «الكواكب» عن هذا الموضوع

ارشيف الموسيقى العربية !

حنكش : لنعد الى الموضوع .. أليس هناك طريقة ، لفرض موسيقانا العربية خارج الحدود ؟

أم كلثوم : اى حدود ؟ اذا كنت تعنى البرازيل ـمثلاـ فدى بتاعتنا ، واهلنا هناك ، وهم بيحبونا ، وبيحنوا الى لبنان وتراب لبنان ، ولايفضلون على لبنان والعرب اى شيء آخر فى الدنيا .. أما اذا كنت تعنى الحدود الغربية .. فعلشان ايه ؟ نعمل ايه بالغرب ؟ احنا عندنا الشرق .. والشرق والغرب لايلتقيان !

حنكش : لقد عاشت الموشحات الاندلسية طويلا فى تاريخنا الموسيقى .. فهل فكرت فى تجديد أنغامها واعادة غنائها ؟!

أم كلثوم : رايى الشخصى أن الموشحات الاندلسية هى «أرشيف» للموسيقى العربية ، وكل مغن يجب أن يتعلمها ويستذكرها تماما كما يحفظ الشاعر عشرة آلاف بيت من الشعر القديم ، ليستطيع بعد ذلك أن يقول الشعر .. وانا من جهتى درست الموشحات ، واستظهرتها وبس .. لازم نحافظ على طابع الموشحات كما هو .. نحافظ عليه كتراث ..

يعجبنى ولا يعجبنى !

حنكش : يقول «بنيامين جيلى» المغنى العالمى المشهور : «لكى ينجح فى الغناء ، يجب أن تحب الناس ، كل الناس» .. فما رايك فى هذا القول ؟

أم كلثوم : ده احسن تعبير سمعته فى حياتى !

حنكش : ماهى أبرز الصفات التى تحبينها فى الرجل ؟

أم كلثوم : الشجاعة والصدق والوفاء .. الوفاء لكل شيء .. لنفسه ولاهله ولاصحابه وللوطن ولله !

حنكش : كيف يمكن أن نحارب أو نعالج الغرور الذى يلازم معظم الغنائين؟

أم كلثوم : أعوذ بالله من الغرور ..

حنكش : ولبنان .. ماذا يعجبك فيه ؟

أم كلثوم : كل شيء فى لبنان أعجبنى .. المكان والسكان وحنكش !

حنكش : وما الذى يزعجك فى لبنان ؟

أم كلثوم : حرية التشبيع .. ثم الطريق الجبلى الخطر ، والسيارات اللى مابتطفيش النور فى الليل !

حنكش : ما رايك فى «النكتة» اللبنانية ؟

أم كلثوم : والله أنا ما اقدرش أقول .. انا افوضك فى ابداء الرأى اللى تبديه .. لقد سهرت أمس واليوم فى زحلة ، واستمعت الى النكت بتاعتك ، وضحكت من قلبى !

حنكش : ما هى احلى نكتة سمعتها ؟

أم كلثوم : النكتة اللى قلتها انت .. الحمصى اللى وصل للاجتماع بعد الموعد بساعتين، فسألوه : ليش تأخرت؟ فقال : والله مابعرف ليش تأخرت ؟!



قصص كتبها القدر

حياتنا الرئيسية الهادئة ، قد تعكر صفوها أحداث لم نكن نتوقعها ، وفى هذه الاحداث مايبكى وفيها مايضحك ، وقد يقوم المرء منا بمغامرات تتعرض فيها حياته للموت ولكنه لايبالى، كأنه مقود بقوة خفية الى النهاية المحتومة .. ونروى هنا طائفة من الحوادث والمغامرات فى حياة الفنانات والفنانين



نعيمة عاكف : ارادت ان تقفز من الدورالاول لبرج ايفل لتلحق بزوجها ..

عندما تزوجت فاتن حمامه من المخرج عزالدين ذو الفقار كانت تقيم فى شارع الانتكخانة ..

وفى هذا المنزل كانت تقيم أسرة تتالف من زوجين وولدين عمر اكبرهما لايزيد على سبع سنوات ، وفجأة أصيب الزوج المسكين بانهيار عصبى ، فاستحالت حياة هذه الاسرة الهانئة الى جحيم لايطاق ..

كان الرجل يعتدى على زوجته وعلى أولاده بسبب وبغير سبب ، ولم يكن أحد من القاطنين فى العمارة يجترىء على أن يتدخل ليمنع اعتداء الرجل على أفراد أسرته خشية ان يصاب منه بأذى ..

وذات يوم اشتد هياج الرجل ، وحاول ان يقذف بنفسه من الدور السابع،فجاهدت زوجته فى سبيل أن تمنعه من اقتراف هذه الجناية المرعبة ، وكان جزاؤها على جهادها ان شهر عليها مسدسا محاولا قتلها هى وولديها فأسرعت الزوجة مع ولديها يحتمون دونه باحدى الغرف وراح الرجل فى ثورة جنونه يهدد باحراق المنزل كله ان لم تخرج الزوجة وولداها ليقتلهم جميعا

وأسرع الساكنون باستدعاء رجال البوليس ، ووقف الرجل يتسلى حينذاك باطلاق الرصاص على اثاث المنزل

وفى هذه اللحظة دخلت عليه فاتن حمامة تحيته بابتسامة ، والرجل ممسك بمسدسه ، وراحت تتحدث اليه وهو يصوب مسدسه نحوها، حتى شغل عنها بحركة مفاجئة ، فانتهزتها فرصة وقذفت يده بقطعة من الاثاث ، وعندئذ سقط المسدس من يده والتقطته وصوبته اليه مهددة اياه باطلاق الرصاص عليه ..

وتبدلت حال الرجل الثائر المجنون الى توسل واستعطاف وبكاء ، وراح يطلب النجدة ، وبادر السكان فانقذوا الزوجة والولدين من الغرفة ، ووصل رجال البوليس فاقتادوا الرجل الى مستشفى الامراض العقلية ..

ازمة في باريس

وحدث عندما سافرت سامية جمال الى باريس لتقوم بدورها في فيلم «على بابا والاربعين حرامي» أن كان مالديها من النقود لايكفيها ، وكانت تعتمد على ماعسى أن تدفعه لها الشركة من اقساط

ولامر ما تأخرت الشركة في دفع القسط ، فاحست سامية بالضيق الشديد وخاصة انها تنزل في فندق ضخم ، وهي تعرف الاجراءات التي تتبعها الفنادق مع النزلاء الذين يتأخرون في دفع ماعليهم

وعندما كانت تسير في الطريق لقيتها صديقة قادمة من سويسرا ، فاخبرتها أن السماء هي التي جعلتها تراها في هذه اللحظة ، ذلك أن الصديقة القادمة من سويسرا كانت مفلسة وتريد قرضا من صديقتها سامية ..

ودعتها سامية الى النزول معها في الفندق ولم تطلعها على حقيقة الواقع، ومرت أيام لم تجد سامية خلالها بدا من أن تذهب الى احدى المصريات المقيمات في باريس لتقترض منها مبلغا من المال على غير معرفة ..

وعندما كانت تجتاز ردهة الفندق الذي تنزل فيه هذه المصرية الموسرة سمعت من يناديها فاذا هو منتج الفيلم الذي تعمل فيه ، وبعد أن حياها الرجل اعتذر لها عن تأخير الاقساط المطلوبة وقدم اليها شيكا بالمبلغ

وعادت سامية الى الفندق لتجد صديقتها تحزم حقائبها اذ احست بنفسها خشونة الحياة التي تحياها سامية ، فلما التقتا اخبرتها سامية بالقصة كلها ودعتها للاقامة معها فترة أخرى ..

في برج ايفل

وسافرت نعيمة عاكف مع زوجها المخرج حسين فوزي الى باريس وزارا معا برج ايفل . وحدث ان افترقا ، ولم يهتد احدهما الى الآخر ، بسبب الزحام الشديد ، واعتقد حسين فوزي أن زوجته هبطت الى الطابق الارضي ، فنزل ليبحث عنها ، ولمحته هي وكانت في الطابق الذي يعلوه ، وارادت ان تنزل اليه ولكن الزحام كان شديدا ففكرت في ان تستغل معلوماتها في القفز ، غير ان البوليس المكلف بحراسة البرج أسرع اليها يسألها عن سبب وقوفها بجوار السور ، وظل الرجل يكلمها وهي لاتفهم شيئا من حديثه بالفرنسية

وفي هذه اللحظة جاء زوجها فما كادت تراه حتى استسلمت للبكاء !

سباحة!

ان المعروف عن تحية كاريوكا انها سباحة ماهرة وهي تحب الاصطياف في السويس ، وحدث أن ذهبت الى هناك في عطلة قصيرة وارادت أن تسبح . وما كادت تقفز الى الماء حتى سمعت صوت استغاثة .. ولم يكن هناك احد من عمال الانقاذ ليرد على هذه الاستغاثة ، وعندئذ أسرعت نحو مصدر الصوت فوجدت رجلا يحمل ولديه الصغيرين وهو يحاول أن ينقذهما من الغرق وينقذ كذلك نفسه على غير جدوى فبادرت تحية الى نجدته ، واقتربت من الرجل ، غير انها وجدت قواه قد خارت واحست ان شبح الموت يقترب من الرجل وولديه ، وكان أن حملت الطفلين على ظهرها وراحت تدفع الرجل بيديها ، وكادت تصل بهم الى الشاطيء لولا مرور «اللنش» بجوارها فتولى عنها مهمة انتشال الرجل وولديه وانتشالها معهم الى الشاطيء

تحية كاريوكا : انقذت رجلا وولديه من الغرق ! ..

الكوليرا

ومديحة يسري مازال تذكر قصة مغامرتها الكبرى ، أيام انتشار وباء الكوليرا عام ١٩٤٧ فقد تضمنت تعليمات وزارة الصحة تحذير الناس من مخالطة المرضى بالكوليرا خشية العدوى

وكانت مديحة تقيم في منزل واصيبت جارة لها بالمرض، فنقلت الى المستشفى واتخذت الاحتياطات الشديدة لمنع اقتراب أي شخص منها ..

على ان هذه المريضة كانت صديقة حميمة لمديحة ، وسمعت مديحة ان المريضة تهتف باسمها وتريد ان تراها ..

فذهبت الى المستشفى وطلبت رؤيتها ، غير أن الاطباء منعوها من ذلك ، فألحت في هذا الحاحا شديدا ، فوافق الاطباء على رغبتها وسمحوا لها بالدخول

وبقيت مديحة الى جوار صديقتها حتى شفيت وعادت الى المنزل وكانت مديحة تقوم بمهمة تمريضها حتى كتب الله لها الشفاء.

متاحف روما

وكانت زينب صدقي تسافر الى الخارج كل عام، وفي احدى سفراتها ذهبت الى روما ، وأحبت ان تزور وحدها أحد المتاحف التاريخية ولكنها بعد أن شاهدته ضلت الطريق الى الفندق الذي تنزل فيه ، وخشيت ان تسأل أحدا حتى لاتتعرض لاشرار روما المعروفين جيدا في جميع انحاء العالم ..

وعندئذ راحت ترتاد هذا الحي سيرا على قدميها حتى وقفت أمام مركز البوليس فكشفت عن شخصيتها وتولى رجال البوليس اعادتها الى الفندق، سالمة



الفن في الإسكندرية

• الدخول إلى الكواليس بتذكرة كاملة
• وماما ماري تداعب قطتها ...!





اندمج محمد شوقى فى مغازلة سهير البارونى بين الكواليس ، وكانت عواطف رمضان ضيفة لسهير فوقفت تراقب الغزل فى تحد ..



وقف محمود المليجى مع سميحة توفيق وعبد المنعم ابراهيم وامتثال زكى يروى قصة المسمار.. ترى لماذا ضحكت المجموعة ؟

مارى منيب تداعب كلبتها ، وقد جلست الى جوارها نجوى سالم – قطتها – ان مارى تقضى نهار الصيف كله بين هواياتها

عروس البحر الابيض تسبح فى النهار وتضحك فى الليل ... ولو سرت على الكورنيش الطويل بعد التاسعة لتوقفت عند عشر لافتات على الاقل لفرق تدخل السرور على قلبك ، بعضها وارد القاهرة كفرقتى الريحانى واسماعيل يس ، وبعضها « صناعة محلية » وهى فرق تشغل الكازينات الممتدة فى الماء ، وتلمع فيها نجوم الاسكندرية ... وقد استوقفتنى فرقة منها رسمت صورا لفنانيها ولكنها لم تكتب أسماءهم ... والصور ليست لفنانين محددين .. وانما فيها « ملامح » من كل الفنانين الذين يمكن ان يتعاقد معهم المسرح الذى تدخله « وانت وبختك »!

ولاول مرة تتخلف الفرقة المصرية الحديثة عن الذهاب الى الاسكندرية يبدو أن الخط البيانى لايراداتها فى الاسكندرية فى الاعوام الماضية هو سبب هذه الغيبة ، فان رحلة الفرقة الى الاقطار الشقيقة قد انتهت منذ ثلاثة اسابيع والفرقة الآن لاتفعل شيئا غير الاستعداد بمسرحيتين لمهرجان دمشق الدولى فى سبتمبر القادم ... وكان يمكن للفرقة ان تقوم بهذه البروفات وهى فى الاسكندرية نحن لانحبذ ان تتخلف الفرقة الحكومية عن الثغر بحال من الاحوال ...

•

وبين فرقة اسماعيل يس وفرقة الريحانى مسافة تبلغ « فركة الكعب » وقد كان اول مالفت نظرى فى فرقة اسماعيل يس موظف الضريبة الذى عينته بلدية الاسكندرية ، فقد أصر على ان ادخل الكواليس بتذكرة ... لاننى سأتفرج على الممثلين ! وهى تعليمة خفيفة الدم تدل على عبقرية ، فلا تذهب الى كواليس اسماعيل يس خالى الجيب ، والا « طوقك » موظف الضريبة

والخبر الثانى بعد مندوب الضريبة هو ماحدث لمحمود المليجى ، فقد اشتد الحر فى الاسكندرية ولهذا لم يطف النوم بجفنيه فى الظهيرة ، وقرر فى الايام الماضية ، ومحمود عدو لدود للحر ، ان يعالج ارقه بأن يعمل شيئا يتعبه فيستسلم بعد ذلك للنوم ، وقام يدق مسمارا فى حائط فقفز المسمار من يده واصاب عينه ... وبهذا استمر ارق المليجى ثلاثة ايام كاملة ...وداواها بالتى كانت هى الداء

قال له ابو السعود الابيارى معلقا :

– لازم كنت بتبحلق قوى فى المايوهات ... وربنا انتقم منك !



ايناس حقى تسوى شعر زوجها عادل خيرى قبل رفع الستارة

وابتلعها المليجى دون تعليق ...

يبدو أن عينه المصابة « مذنبة » فعلا !

وفرقة اسماعيل يس تقاطع الماء مقاطعة تامة ، ويعزى افرادها أنفسهم برواية الانباء المفزعة عن فلانة التى غرقت وفلانة التى « شرقت » بحيث يصبح البحر فى نظرهم « عقوبة » ... او مغامرة . والوحيدة التى تسبح بين اعضاء الفرقة هى نادية السبع ... وقد قال لها حسن فايق معلقا :

– طبعا ... بنت السبع كله ومانتزلش الميه

وعلى ذكر حسن فايق فان « ابو على » مفتوح الشهية فى الاسكندرية ، ولم اكن اراه الا آكلا او شاربا ، وهو زبون دائم عند محل لبان فى شارع امبروزرالى ، وقد قال لى انه يحب هذا المحل لانه مستور ! يقصد ان الجمهور لن يراه فيه ... واعتقد – والنية لله – انه يقصد ان الاصدقاء لن يهجموا عليه فيه فيضطر لخدش ميزانيته !

والمرة الوحيدة التى تناول فيها ابو على عشاءه فى الكواليس تعرض فيها لهجوم خاطف من زينات صدقى التى قالت ان اكلة عند حسن فايق وصفة طيبة ... تعويذة لاطالة العمر ..

ولا يكاد اسماعيل يس يخرج من المسرح الى الكواليس حتى ينهال بالقبلات على ابنه يس الذى لا يترك الكواليس الا ومعه أبوه .. بعد الواحدة ، وقد كانت آخر قفشة لاسماعيل يس عندما راى ليلى حمدى – رفيعة هانم – بين الكواليس اذ سألها وهو ينظر الى طولها وعرضها :

– الا قولى لى ياليلى ... انت وزنك كام كيلو دلوقت

– ١٥٠ كج

اقلب الصفحة



يس الصغير يقرا لاسماعيل يس وابو السعود
الابيارى آخر الاخبار فى الجريدة المسائية



زينات صدقى تتاهب للانقضاض على حسن فايق وهو
يتناول عشاءه ، وكان ابو على ياكل «سرا» بين الكواليس

– ياه .. دانت على كده ابعد من طنطا !

وسميحة توفيق تذهب الى الكواليس فى موكب من امها وابنتها ، وابنتها لم تتجاوز الشهر السادس من عمرها وقد عقدت صداقة متينة مع السيدة فردوس محمد لان « البنت » عشرية مثل امها ...

والوجوه الجديدة فى فرقة اسماعيل يس هن بثينة محمد وامتثال زكى وسامية محسن يكون ثالوثا جميلا لاتتباعد « اضلاعه » فى النهار ... ولا فى الكواليس ..

•

وكواليس الريحانى يمتلىء برائحة الطعام.. فان افراد الفرقة يحبون العشاء جماعة ، وبعضهم لايساهم فى الطعام اعتمادا على الخطف

واول مالفت نظرى فى الفرقة ان ايناس حقى ، السباحة « المانشية » – نسبة الى المانش – لاتترك زوجها عادل خيرى ساعة واحدة ، فقد منعت ايناس من السفر الى الخارج فوجدتها فرصة لتعاون عادل فى اللبس والماكياج ... ولتراقبه !

أمال ايه ؟!

واطرف ماسمعته فى فرقة الريحانى ان جمالات زايد كانت تسير مع سهير البارونى على بلاج المنتزه ، وكانت سهير ترتدى بنطلونا ، فارتفع صفير بعض الشبان فزغرت لهم جمالات ، ولكن الصفير استمر ، فاستمرت زغرة جمالات ، ولم يرعو الشبان ، فشرعت جمالات فى الاعتداء عليهم لولا ان سهير منعتها خوفا من البهدلة ، وانقطع الصفير ...

سمع هذه القصة سراج منير فضحك وهو يقول لسهير :

– طبعا .. معاكى راجل !

وخلة الوفاء فى جمالات خلة تتحرك فى كل وقت ، وجمالات تبيع عمرها من اجل الصديقات والحبايب !

ومارى منيب أخذت معها الى الاسكندرية اثنين من الكتاكيت وثلاثة من العصافير الكنارى ، ونونا كلبتها ونجوى سالم .. قطتها ! ومارى تقضى اليوم فى العناية بهذه الهوايات ، بين الكتاكيت والعصافير ... وفى الكواليس تعتنى بالكلبة وتدردش مع « القطة » ...

ولاتزال ميمى شكيب تعانى من ألم فى قدمها من اثر الالتواء الذى حدث منذ ثلاثة اشهر ، ولا يزال سراج منير يعاملها برقته المعهودة حتى يخيل اليك أن الالتواء حدث منذ ساعة ... بالكثير !

وقد وجدت محمد شوقى وهو فى ثياب المأذون كما يقضى دوره بذلك ، وقد جلس بين سهير البارونى وعواطف رمضان – وعواطف ليلتها كانت ضيفة على فرقة الريحانى لانها عضو فى فرقة اسماعيل يس – وكان محمد شوقى يغازل سهير وهو يقول :

– انا فى عرضك ياست سهير ... انا فى طولك ياست سهير ... حاوفر عليك اجرة المأذون .. لانى انا المأذون !

لاشك انها فرصة ... فان التى تتزوج المأذون ستعفى من اتعابه !

وعباس فارس فى عزلته دائما ، وفى صوفيته ، وقد اختار مسكنا يطل على البحر مباشرة حتى لايضطر للنزول الى الماء ... فان « الاختصار » عند ابو الفوارس عبادة ...

ولهذا لم اقطع عليه عبادته لما رايته ...

فوميل لبيب

صدق أو لا تصدق

• ان النجمة التونسية «كريمة» ابوها فرنسى وامها مغربية ، وانها تكره الساعات ولا تحمل منها واحدة وانها تهوى الرسم ، والقراءة ، والتنزه مشيا على الاقدام ، وتجيد السباحة والانزلاق . وانها كانت تدرس الطب فى باريس ، حين التقى بها المخرج « كارول ريد » ووجدها صالحة للسينما ، وانها ما تزال تواصل دراستها

• وان « جودى جارلند » ولدت فى ١٠ يونيو سنة ١٩٢٢ ، وان اسمها الاصلى هو « فرانسس ايثل جلوم » .. وانها تجيد العزف على البيانو ، والرسم ، وتهوى ركوب الخيل والسباحة

• وان « جلوريا جين » ولدت فى ١٤ ابريل سنة ١٩٢٨

• وان « بروس كابوت » ولد فى ٢٠ ابريل سنة ١٩٠٦

• وان « جاك كارسون » بدا حياته العملية موظفا باحدى شركات التامين ، ثم عمل على المسرح ..

• وان « جلينس جونس » ولدت فى ٥ اكتوبر سنة ١٩٢٢ فى جنوب افريقيا ، وان والدها وجدها كانا ممثلين ، وانها تهوى الموسيقى الكلاسيكية ، وركوب الخيل ، والانزلاق ، وقراءة التراجم ، وجمع الحلى الاثرية

• وان « جرير جارسون » ولدت فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٨ ، وان والدها كان من رجال الاعمال ، وانها ظهرت لاول مرة على المسرح فى سن الرابعة . وانها اشتغلت فى شبابها بالتدريس ، وانها تجيد العزف على البيانو ، وتهوى الاطلاع فى العلوم والآداب المختلفة

• وان للنجمة « جين راسل » شقيقا اسمه « جامى راسل » اشترك فى فيلم « الوصايا العشر »

خواطر وذكريات

مصر فى معارض اوروبا

بقلم حبيب جاماتى

كل معرض يمكنها ولوج بابه ، وتضع اسم مصر بين اسماء البلدان الاخرى التى تتزاحم فى حلبة الفنون الجميلة فى باريس

•

يجب ان يكون الفن المصرى عالميا ، لا مصريا فقط ، ولا محصورا فى النطاق العربى المحدود . فتراث مصر الفنى ، كما خلفه الاقدمين الذين انشأوا فنونا من العدم ، وكما وصل اليها مثقلا بما اضيف اليه من ابتكارات متواصلة فى مختلف العصور ، من اليونان والرومان والعرب والترك الى ما اضيف اليه فى عصرنا الحاضر ، كل ذلك التراث الرائع يعد من المفاخر التى ليس فى وسع كثير من الامم ان تجارى فيها مصر !

وقد كانت مصر فى وقت من الاوقات تتجاهل او تجهل او تهمل هذا التراث ولا تعيره اهتماما ولا تحله محله بين مفاخرها العديدة

ثم جاء وقت امتدت فيه النهضة القومية الى مضمار الفن — الى مضمار الفنون كلها — فنفضت مصر الغبار او بعضه عن ذلك التراث الخالد ، وانطلقت ، غنية بماضيها ، فخورة بحاضرها ، واثقة من مستقبلها ، لاحتلال مكانتها فى عالم الفن

ومكانتها هذه ، كما قلنا ، ليست محصورة فى الكيان المصرى او العربى ، بل هى عالمية دولية

فى باريس

اقول هذا بمناسبة ما رأيت وعلمت خلال زيارة قصيرة لباريس . فقد شاءت الصدف ان اشاهد مظاهر مصرية فى عاصمة الجمال والفن كانت مدعاة للسرور والارتياح : معرض رسوم وتماثيل ، وسباق السباحة الذى فاز فيه تماسيح النيل

والمعرض اقيم فى قاعة مرسيل برنهيم ، وعرضت فيه رسوم وقطع زخرفية لرمزى مصطفى ، ومجموعة من التماثيل لمرجريت يزبك او « تيتا » كما تعرف فى عالم الفن وكما توقع على نتاج قريحتها وصنع اناملها

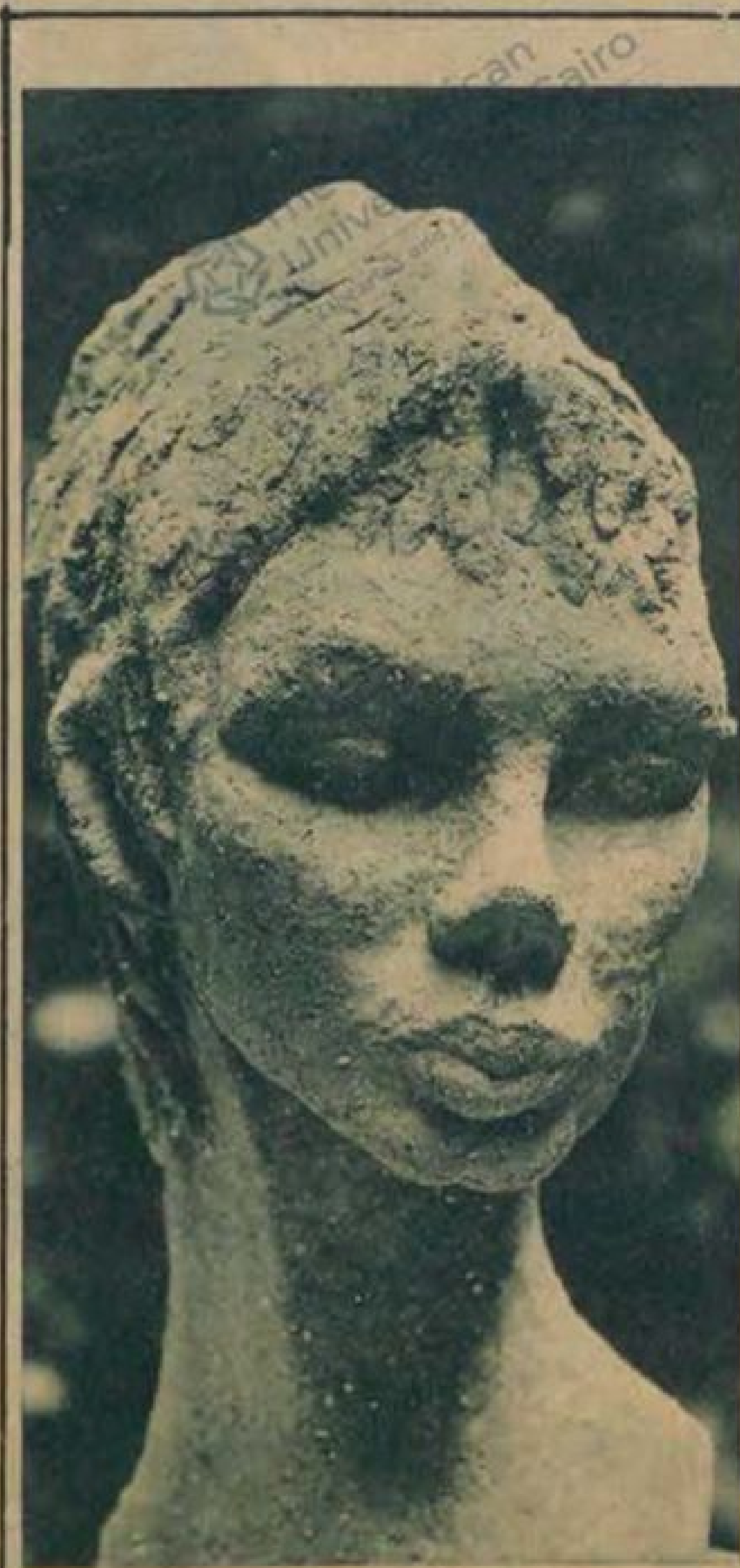
كانت معروضات رمزى مصطفى شيئا جديدا بالنسبة الى ما يعرفه الغرب عن « السراميك » فى الشرق ، ويرجى ان يتمكن هذا الفنان المصرى الموهوب من توسيع نطاق نشاطه واقناع المسئولين فى مصر بأن يولوه التشجيع الادبى والمادى اللازم لكى يشق طريقه نحو مجد لاشك فى انه ينتظره فى الطريق

اما « تيتا » فقد عرفناها فى مصر منصرفة الى الرسم الذى مارسته منذ نعومة اظفارها ، وقبل ان تحرم من والدها الكاتب المحامى انطون يزبك ، صاحب المآسى التى اهتزت لها جوانب مسرح رمسيس فى اوج عزه وشهرته

وتيتا الان تهمل الرسم من اجل الحفر ، وتماثيلها مستوحاة من الميول الحديثة ، تعبر عن فكرة ، او عاطفة ، او شعور .. وليس هذا المعرض الذى اقامته بالاشتراك مع زميلها رمزى مصطفى الاول ولن يكون الاخير طبعا . فان تيتا حركة دائمة ورأس مفعم بالافكار والاراء وقلب حساس لا تخمد شعلته . وكل هذا يتطلب منفذا للتعبير عنه والافضاء به . وهكذا نرى تيتا تعمل بلا كلل ولا ملل ، وتشترك فى

معرض مصرى

تساءلنا ونحن فى باريس ، ملتفين حول معروضات تيتا ورمزى : لماذا لا ينشأ فى باريس ، او فى غير باريس ، معرض دائم يضم لوحات وتماثيل وقطعا فنية اخرى لفنانين مصريين ، يطلق عليه اسم مصر ؟ .. بل لماذا لا ينشأ مثل هذا المعرض ويطلق عليه اسم البلدان العربية مجتمعة ، فيكون مفتوح الابواب للزائرين صيفا وشتاء ، ويكون الاشتراك فيه حقا من حقوق كل فنان مصرى او عربى ايا كان وايا كان وطنه ؟



تمثال ايلين دبلن من صنع تيتا

بلدان كثيرة لها مثل هذا المعرض الدائم فى باريس وهو لها دعاية ولاسمها ناطقة ، ليس فقط فى ميدان الفنون ، بل ايضا من ناحية السياسة والاقتصاد والسياحة والاجتماع

مثل هذا المعرض يمكن أن يضم نتاج الفراغ وصنع الايادى المصرية واللبنانية والسورية والمغربية وغيرها من رسم وتصوير وحفر ونحت من كل مايدخل فى نطاق اى فن من الفنون ، وجميعها لها فى البلدان العربية ارباب ومحترفون وهواة

مثل هذا المعرض او « الجالرى » يجعل اسم مصر والبلدان العربية حاضرا كلما ذكرت الفنون وكلما قامت مشروعات فنية فى مدينة الفن

وتحقيق مثل هذه الامنية ليس من الامور الصعبة ، لا من الناحية الفنية ولا من الناحية المادية ، وهى امنية من واجب حكومة الثورة ، التى حققت عشرات من الامانى ، ان تدونها فى قائمة ما يجب عليها ان تحققه فى المستقبل

ان ما يصنع لمصر فى ميدان الدعاية جدير بالاعجاب ، بعد ان اولت وزارة الارشاد هذا الموضوع حقه من الاهتمام ، وليس بكثير ولا بعسير على هذه الوزارة ان تجعل انشاء معرض دائم للفنون المصرية والعربية جزءا من برنامجها الضخم

وهى فاعلة باذن الله !

•

مصر لا تدعى

اقيم اخيرا — وسيقام قريبا على ما اعتقد — معرض دولى للنحت والحفر . ولم توجه الى مصر دعوة للاشتراك فى هذا المعرض الذى اختيرت باريس فى هذه المرة مقرا له ، وهو عادة يقام فى هولندا

لم يكن فى المعرض الاخير الذى اقيم فى باريس غير بضع قطع شرقية لمرجريت يزبك ، تمكنت من عرضها بشق النفس وبعد ان جاهدت فى هذا السبيل جهاد الجبابرة لان مصر لم توجه اليها الدعوة للاشتراك فى المعرض السابق ، ولا فى المعرض اللاحق

فهل تعلم لماذا ؟

اولا : لان الدوائر الفنية فى فرنسا « زعلانة » من مصر لاسباب لا علاقة لها بالفن

ثانيا : لان مصر نفسها لم تفعل شيئا ، للاشتراك فى المعرض الدولى ، وارغام المسئولين على توجيه الدعوة الى الفنانين المصريين

ثالثا : لان المسئول عن توجيه الدعوات صهيونى

فى كل ميدان من ميادين ال[illegible] الدولى مثل هذه الاصابع الصهيونية [illegible] عب بالخفاء وراء الستار ...

وفى وسعنا ، اذا عرفنا كيف ننظم دعايتنا ، ان نقطع هذه الاصابع

. كل شىء ممكن بالجراءة ، واليقظة ، والمال ...



قصص من حياتي

للنجمة آن بلايث

عندما قمت بدوري في فيلم ميلدرد بيرس امام الفنانة العظيمة جوان كراوفورد ، اعتقدت انني وضعت قدمي على اول طريق للمجد .. فقد اجمع النقاد على انني كفاءة نادرة ، وانني ساصعد الدرجات الى القمة قفزا ...

وتفاعلت كل هذه العبارات في راسي ، وتخيلت نفسي عظيمة كجريتا جاربو ، خالدة ككلارابو ، رائعة كجوان كراوفورد ... ورحت استعجل مرور الايام التي تحمل في طياتها كل هذه الامجاد التي تنتظرني

وفجاة وقع لي حادث لا انساه .. كسرت ساقي ... وحملوني الى المستشفى بين الموت والحياة ، وعندما نبت الى رشدي حاولت القيام فوجدت قيدا يكبلني ... فقد كانت قدمي اليسرى في الجص السميك الثقيل

وابتسم احد الاطباء في وجهي وقال لي :

ـ يجب ان تصلي لله لانه انقذ حياتك ... ولابد لك من بضعة اسابيع حتى تستطيعي السير على قدميك ثانية

وابتسمت للرجل في عرفان وشكر ، وغادر حجرتي فرحت استعيد عبارته « لابد لك من بضعة اسابيع » اذن لا يوم يكفي ، ولا اسبوع ، عدة اسابيع لا يعلم الا الله كم يبلغ عددها ... اذن ساظل طريحة الفراش ولن اذهب الى الاستوديو ، ولن اتقلد ادوارا جديدة سيحول هذا الفراش بيني وبين المجد المقبل ... ثم من يعلم ؟ الا يمكن ان تنتقل حالتي من سيء الى اسوأ ثم تظل قدمي على ماهي عليه فاصبح عرجاء ..

وتسلل النوم الى جفوني وانا اتخيل نفسي ممثلة يكتب لها كتاب السينما ادوارا تناسب حالتها ... عرجاء !

ومضت الايام ، واستطاعت امي ، واستطاع استاذي في مدرسة الاستديو الذي كان يزورني كل يوم ، واستطاع الطبيب ... استطاعوا ثلاثتهم ان يحيوا موات الامل في صدري ، وان يجعلوني انظر الى المستقبل بتفاؤل واستبشار

وعكفت على القراءة ، ووجدت في الكتب متعة لا يستطيع ان يحسها الا الذي اعتاد القراءة وصارت جزءا من برنامج حياته اليومي ، وعلمت انه قد حكم على بسبعة اشهر اقضيها في الفراش ، فنظمت وقتي بين دروسي وقراءاتي واشغال الابرة والتحدث مع امي وصديقاتي ، واستوعبت في تلك الفترة من عمري ، وانا مستلقية على فراشي ، اكبر كمية من المعلومات في التاريخ والجغرافيا والادب والسياسة ... بل والطب !

ولم ينقطع اتصالي بالاستوديو ، فقد كان رجاله يزورونني دائما ويتحدثون عن الادوار التي تنتظرني وكنت اعتقد ان حديثهم هذا من باب المجاملة ، ومن باب رفع الروح المعنوية ، ولكن تاكد لي صدق مايقولون عندما سمح لي الطبيب بان امشي على كرسي متحرك فوق عجلات ...

وكان معنى هذا انه لم يبق لي غير شهرين واغادر المستشفى ... عندئذ جاءوا لي بدوري في الفيلم القادم لاحفظه !

وانا ادين للشهور السبعة التي قضيتها في الفراش بفضل كبير ، فقد دخلت المستشفى انسانة سطحية الفهم محدودة المعلومات ، وخرجت منها فيلسوفة عميقة النظرة للامور ، واسعة الافق ... لا يمكن ان تنام الليل قبل ان تقرا ساعة في كتب متنوعة

*

والى هذه الحادثة ايضا ادين بقصة حبي الاول والاخير

فقد رايت في تلك الاثناء الدكتور « جيمس ماكنلتي » ، كان احد الاطباء في المستشفى ، وكان يمتاز عليهم جميعا بانطوائه على نفسه ، وخجله .. ولكنه كان يمر بحجرتي كل يوم ويسال عني

واحس قلبي بهذا الرجل الذي يتحدث بلسانه قليلا ولكنه يقول كل شيء بعينيه ... ولكنه كان احساسا مؤقتا ووقتيا لانني بعد ان خرجت من المستشفى اندمجت في عملي ونسيت به كل شيء ... وكان رايي في الزواج ان وقته لم يحن بعد لانني لم ابلغ السابعة عشرة ، وحام حول قلبي رجال كثيرون ، ولكنني كنت ابعدهم عني بقلة الاكتراث ، وبالجفاء ، كنت احب فني ، واعتبر نفسي راهبة في محرابه ، وانظر الى الزواج نظرتي الى شيء سيعوقني عن المضي في طريقي الى الامام

الى ان قابلت الدكتور جيمس مرة اخرى بعد عامين ، كنت قد بنيت فيهما الكثير من اجل مستقبلي ، وكان اللقاء في احدى الحفلات ، ولكنه كان حارا نسيت فيه كل ماحولي ...

وكانت امي معي ترمقني بابتسامة ... ولما عدنا الى البيت قالت لي :

ـ اما يزال هذا الطبيب الطيب يذكرك ؟

ـ ليس هذا فقط ياماما ، انه قد دعاني لاتناول العشاء معه غدا ... هل اذهب ؟

وكنت سادتة السبة في ان انفذ ماتشير به امي ، فقد كنت اطيعها طاعة عمياء وانظر اليها دائما على انها اكبر مني عقلا وتجربة ، وسمحت لي امي بان اذهب للقائه ، وفي كل مرة كنت احس ان عند الدكتور جيمس مايريد ان يقوله ... وفي كل مرة كنت احس انه يتلعثم ولا يقول ماعنده ...

وبدات امي تتضايق ، فقد كانت تعتقد ان نية جيمس منصرفة الى الزواج لا الى قضاء وقت جميل مع فتاة جميلة !

وذات مرة واتت الشجاعة جيمس فقال لي :

ـ هل تقبلينني زوجا يا آن ؟

قلت له :

ـ هيا لنسال امي هذا السؤال اما عني انا فانا موافقة

وذهبنا الى البيت لنشرك امي في مشروع حياتنا ، وما ان جلس معها حتى ابتدرته قائلة ، وقبل ان تعرف انه جاء ليطلب منها ان تبارك ما اتفقنا عليه :

ـ متى نويت الزواج بآن ياجيمس

فضحك جيمس وقال لها :

ـ الليلة جئت لتباركي زواجي يا اماه ...

وتزوجت جيمس ... انه احسن ازواج هوليوود ، وافضل ازواج الارض قاطبة لانه يحبني ويرعاني ويقدرني ويقدر ظروف عملي

وقد انجبت ولدين ...

*

وعلى ذكر الاولاد احب ان اقول انني كنت اقضي الاعياد في الملاجيء مع اولادها ، اوزع عليهم فيها الحلوى والقبلات والحنان ، وكنت اسافر الى اليابان وكوريا لازور اولاد الضحايا من المحاربين الذين تضمهم هناك عشرات الملاجيء الواسعة ، وكنت احب الطفولة لانها بريئة ، ولانها جميلة ... وازداد حبي للطفولة بعد ان انجبت ولدي ، فقسمت وقتي قسمة عدل بينهما وبين الاولاد الذين حرموا الاباء والامهات

ولدي الكبير تيموتي يصلح لادوار « الفلين » اي الشرير على الشاشة لانه كثير الاعتداء على ولدي الصغير الذي يتحمل اذاه في صمت ، وتتحرك شفتاه دائما وكانه يصلي من اجل شقيقه الشرير ...



فتنة وحسن ...
نجحا ماديا ... وسقطا فنيا !

بغداد – من مراسل « الكواكب »

بدأ الانتاج السينمائي في العراق يحتل مكانا ملحوظا ، بعد ان ظل هذا الشعب العربي محروما منه . وكان اول فيلم عراقي عرض عام ١٩٤٦ وهو فيلم « عليا وعصام » الذى اخرجه المخرج الفرنسي « اندريه شوتان » وقام بدور البطولة فيه كل من السيد ابراهيم محمود جلال والمطربة سليمة مراد

على ان هذا الفيلم فشل فشلا ذريعا ، بحيث أجبر اولئك الذين فكروا فى انتاج افلام عراقية ان ينصرفوا عن الانتاج السينمائي خشية ان يكتب لهم نفس المصير





صورتان من فيلم «فتنة وحسن» الذى نجح ماديا وسقط فنيا، وهما تمثلان بطلته النجمة مديحة رشدى فى موقفين مختلفين، الاول على صهوة جواد تتقبل غزل بطل الفيلم باس على، وفى الثانى تطحن الحبوب بالرحا

وفى عام ١٩٥١ جرت محاولة جديدة لبعث الانتاج السينمائي فى العراق ، فتم انشاء استوديو فى ضواحى بغداد سمى باسم « ستوديو بغداد » وصورت فيه مناظر فيلم جديد اسمه « ليلى فى العراق » وقام بالبطولة فيه كل من عفيفة اسكندر والمطرب محمد سلمان والمطربة نورهان ، وتولى اخراجه المخرج المصرى احمد كامل مرسى

على ان هذا الفيلم – مع الاسف – فشل كسابقه ولم يلق نجاحا يذكر وضاعف فشله من عوامل الخوف من المغامرة فى عالم الانتاج السينمائى

وهكذا ظلت حركة السينما فى العراق راكدة حتى جاء عام ١٩٥٥ . اذ تم فيه اخراج وعرض فيلم « فتنة وحسن » الذى قامت بدور البطولة فيه الفنانة الشابة مديحة رشدى والسيد باش على الناصر

ونجح هذا الفيلم نجاحا ماديا مدهشا ، وان لم ينجح فنيا

وعزا النقاد السينمائيون فى العراق نجاح هذا الفيلم المادى الى عاملين ، احدهما ان بطلته – مديحة رشدى – فنانة ذات مواهب ملحوظة وجمال طاغ أخاذ .. وثانيهما ان قصة الفيلم ومناظره صورت فى الريف العراقى وكذلك اغانيه ورقصاته كانت من اللون الشائع هناك وهو لون محبب الى نفس رجل الشارع فى العراق

وقد اعترفت « مديحة » بان الفيلم لم ينجح فنيا . وعزت اسباب فشله من الناحية الفنية الى عوامل عديدة ، منها ضعف مستوى الاخراج والتصوير والمعدات الفنية فى العراق ، ومنها ضعف رأس المال الذى انفق على الفيلم ، فقد خشى المنتج العراقى ان يجازف بمبلغ كبير فى اخراج فيلمه فيفشل كما فشل كل من سبقه

وحسبك أن تعلم ان نفقات انتاج فيلم « فتنة وحسن » بلغت نحوا من ٣ آلاف جنيه ، فى حين أن ارباحه بلغت نحوا من ٢٥ الف جنيه وكانت مديحة هى الوحيدة التى تقاضت اجرا على دورها . اما بقية الممثلين فقد قاموا بأدوارهم دون مقابل

وقد ادى نجاح هذا الفيلم من الناحية المادية الى بعث حركة نشاط فى الحقل السينمائى ، فبعد ثلاثة شهور من عرضه تم انتاج فيلم « ندم » بطولة عزيمة توفيق وحسين السامرائى ، والفت شركات سينمائية كثيرة لانتاج افلام اخرى ، وقد لا يمضى هذا الصيف حتى يتم عرضها ومن بينها فيلم «السواهن» بطولة رمزية حميد، و «ارحمونى» بطولة هيفاء وبدرى حسون فريد، و « وردة » بطولة هيفاء و « من المسئول » بطولة كاظم المبارك وناهدة شوكت ومامى ، وافلام اخرى ترمى الى الربح المادى والى خلق وجوه جديدة واخيرا الى بعث حركة فنية فى العراق



مديحة رشدي:فنانة عراقية تنبأ لها الجميع بمستقبل لامع في دنيا التمثيل ..

هيفاء : بطلة فيلمي «وردة» و«ارحموني» ، العراقيين



قصة مصرية

المقعد الشاغر



نقرات

بأصابعها الجميلة على مائدة المطبخ النظيف نقرا عصبيا ، لم تقصد به سوى أن تقطع حبل ذلك الصمت الشامل كأنه كابوس أو جو مأساة فى مسرحية من نوع الدراما العنيف ..

وسمعت شيئا بجوارها ينش على النار ، فاستدارت بسرعة ورفعت اناء اللبن عن النار وقد أوشك أن يفور كله ، فتساقط رذاذ على أصبع من أصابعها ، فجذبته إلى فمها وهى تكتم صرخة ، فمن العبث أن تصرخ فى هذا الخلاء الذى ليس فيه أحد يسمعها ، ثم ذهبت الى دولاب الاسعافات الاولية فوضعت شيئا من مرهم الحروق

ورأت أصابعها ، وهى تضع المرهم ، رأت أصابعها وقد نصل الطلاء عن الاظافر ، وبدأت خطوط عميقة صغيرة تظهر كأنها غضون السن فى تلك البشرة البضة .. وحول عقل الاصابع برز الجلد وتهدل قليلا ، بالرغم من مزيج الليمون والجلسرين

ولم يسعها سوى أن تتنهد حسرة على مفارقات الزمن ..

ــ أهذه انت يا «حسيبة رياض» ؟ أهذا ماانتهت اليه آمالك العريضة ، والتنبؤات المشفوعة بالحسد من كل زميلاتك فى معهد التمثيل ؟ أين هذا الركن المنزوى فى أطراف المطرية ، من أضواء المدينة ، ودقات المسرح ، وتصفيق المعجبين ، ونظرات المفتونين ، وعقود السينما ، والسيارات والفراء ؟ دنيا !..

ودوت فى كيانها ثلاث دقات . ثلاث دقات مدوية كأنها دقات المسرح التى يهتز لها كيان الفنانة بالنشوة والخوف والرجاء .. ولكنها كانت دقات من داخل جسمها فوضعت يدها على بطنها وطفت على شفتيها ابتسامة شائعة فى عينيها ووجهها كله .. وقالت :

ــ صباح الخير ، ياسى سمير ..

.. كانت حاملا ، فى شهرها الخامس ..

واختفت من رأسها بدقات هذا الساحر أحلام الفن ، وآمال المجد ، وآلام الحسرة والضيق .. اختفت فورا ، فى طوفان مفاجىء من رقة وحنان

وتذكرت مع سمير الذى اشترته بكل أحلامها وآمالها الاخرى ، تذكرت معه «أبا سمير» . كما تدعوه منذ الآن ..

كان هاويا من الهواة . وكثيرا ماكانت تمثل مع فرقته فى نادى شركة التأمين ، وأحبته ، وأحبها ، ونسيت فى آمال الحب والزواج وبيت الزوجية كل شىء ، ورضيت بكل شىء .. رضيت أن تهجر المعهد ، والمسرح ، والفن ، من أجل «صدقى» الشاب الوديع ، العاشق ، الفقير ، المكافح ، الموظف بالمرتب والعمولة فى شركة التأمين ..

كم حدثها فى ظلام الليل ، وهما يتنزهان على شاطىء الجزيرة الساحر المسحور ، أو فى زورق نام ملاحه الصغير ، عن «بيت الهنا» ، فى ضاحية منعزلة ، لايعكر صفو حبهما فيها صوت انس ، ولا صوت حماة ، ولا عين حاسد أو عاذل .. وكيف أنه جعل تصميم ذلك البيت بحيث لاتتعب فيه ، لانه صغير على أناقته ، لتكون هى فيه الملكة ، وهى الرعية ، وهى القائمة بكل أمره ،

والاطفال ياحبيبتى ! الاطفال .. أبناء الحب والجمال والذكاء والوفاء .. لابد من الاستعداد لهم بالمدخرات التى تكفل لهم الراحة ، والتعليم ، والرخاء ..

وبين يوم وليلة وجدت نفسها فى العش السعيد ، الذى تمخض عن بيت شعبى من الدرجة الثالثة ، عبارة عن حجرتين ، وصالة ، ومطبخ ، ودورة مياه .. فى بقعة منعزلة عن البيوت وعن الاسواق ،

ومرة أخرى بدأت المرارة تغلى فى جوفها سخطا على حالها . نعم هى لاتنكر أنها تحب صدقى ولكن أى خدعة خدعها بها الحب ؟ وأى ثمن تدفعه فى سبيل ذلك الحب ؟

واغمضت عينيها كمن تستعيذ بالله ، وتذكرت نصيحة تتردد دائما فى المقالات والكتب والمحاضرات الاذاعية التى تتناول السعادة الزوجية :

ــ فليحاول الزوجان وسعهما أن يمنعا أول مشاجرة من الحدوث .. فعندئذ لن تستطيع المشاجرة الثانية أن تحدث ! وليعلما جيدا أن الشقاق يجلب الفراق والطلاق ..

وعضت على شفتيها السفلى عضة قوية ..

ــ كلام جميل .. ولكنه كلام ، والتنفيذ شىء آخر . وماذا أصنع بهذه المرارة التى تغلى فى صدرى ؟ أليس لهؤلاء الحكماء تجار النصائح الثمينة رأى فى ذلك ؟ الا يقولون دائما أن الكبت ، والكتمان ، يورث الحقد ، ويؤدى الى الانفجار المدمر ، مالم نتداركه بالتنفيس الهادىء ، الهادف ..؟

ولمعت فى ذهنها فكرة ضاحكة بمناسبة كلمة «الهادف» هذه .. فالدنيا ملآنة الآن بالحديث عن كل ما هو هادف فى كل شىء . هناك فن هادف ، وأدب هادف ، واقتصاد هادف .. فلماذا لايكون هناك شجار هادف أيضا ؟ شجار هدفه الحيلولة دون الشقاق ، والانفجار ؟

لم لا ؟ كل شىء ممكن ، وجائز ..

وتحركت فى حسيبة رياض سليقة الفنانة ، تلميذة معهد التمثيل ، والفن تحد مستمر للخلق ، وللطبيعة ، وللواقع الجامد ، بخلق منظم ، وطبيعة متطورة ، وواقع حى واع ..

ووضعت من يدها السكين التى كانت تقطع بها البصل ، ونهضت الى الصالة الصغيرة ، حيث مقعده الوثير ، أمام مقعدها ، بجوار الراديو .. وتحته خفه اللين . ووقفت ويداها فى خاصرتها توجه الكلام للكرسى الشاغر ، فى عصبية ، وغضب «هادف» ..

بقلم صوفى عبد الله

ــ بقى شوف أنا أقول لك ياسى صدقى .. انت غشاش ، مخادع ، كان يجب أن تبقى حيلك لزبائنك من المؤمنين على حياتهم ، أو الذين تغريهم بالتأمين ضد الحريق . أما أن توقعنى أنا فى المصيدة .. فهذا كلام فارغ .. ماذا تقول ؟ انتظر من فضلك ولاتقاطعنى حتى أتم كلامى ..

ونظرت اليه فى توعد وغيظ ، ثم هزت رأسها وقالت :

ــ اللهم طولك يا روح ! هل تظننى قطة ؟ لماذا تظننى تزوجتك ؟ من أجل طبق اللبن واللقمة ؟ شىء عجيب ! طبعا تزوجتك لاعيش معك ، فهل أنا أعيش معك حقا ؟ وأين ؟ ومتى ؟ وكيف ؟ .. انك تستيقظ فى السادسة أو قبلها ، لتلحق قطار السابعة الا ربعا ، يجب أن تحلق ذقنك ، وتفطر ، وتجرى ربع ساعة لتلحق ذلك القطار .. فبيت الهناء يا أخ بعيد جدا عن القطار .. وتظل طول النهار تجرى من هنا الى هناك ، ولا تعود الا فى السابعة مساء .. تعود بالجسم . أما بالروح فلا ، لان روحك طلعت من كثرة اللف ، واقناع زبائن التأمين ..وطبعا لاخروج ، ولاسينما ، ولا نزهة . بل ولا حتى كلام . نفسك مقطوع من كثرة الكلام طول النهار . وليته بفائدة تذكر .. تجلس بالبيجاما التى تعبت فى غسلها وكيها بيدى هاتين ، وبالخف ، لتسمع الراديو ، أو تقرأ .. وتتعشى ، ثم تنام فى التاسعة أو بعدها بقليل ، كى تتمكن من النهوض مبكرا .. فهل تسمى هذا زواج الهنا أيها اللبيب ؟ وهل تسمى هذه حياة ؟ وماذا كسبت أنا حين تركت الدنيا من أجلك ؟ لم أكسب الا أنى صرت خادمة بلا أجر . مقطوعة عن الدنيا . لاأرى أحدا ولا يرانى أحد ، طول النهار شقاء وعناء وملل . وانتظار لايتمخض عن أى متعة أو راحة نفسية أو تعويض .. عناء عقيم يتكرر كل يوم .. فما قولك أيها المتهم ؟! تكلم

والقت رأسها الى كتفها الايمن كمن تنصت فى تهكم ، ثم هزت رأسها جملة مرات وقالت وهى تنظر الى المقعد الشاغر :

ــ شىء لطيف جدا !.. هكذا ؟ وماذا أيضا ؟ ماذا تصنع لتعب الحياة ؟ ماذا تصنع لظروفك ؟ وما فائدة الحب ان لم يكن يتحمل بلذة متاعب الحبيب ليهون عليه حياته ويرفه عنه أعباءه ؟

والصغير سمير الذى تنتظره . ألا يجب أن نتحمل كلانا لنهىء له عالما أفضل ، وحياة أهنأ ؟.. كلام جميل ياصاحبى ، ولكنه لاينفع كثيرا فى التخفيف عنى .. وأنت على الدوام مجرد «مقعد شاغر» سواء كنت غائبا أم حاضرا .. لان أشواقى اليك أضناها الاهمال ..

ثم أعطته ظهرها .. ودخلت المطبخ ثانية .. وقد أحست أن سخطها قلت حدته كثيرا .. وأن هذا التنفيس الهادف أرضى رغبتها فى الاحتجاج والتعنيف ، من غير خرق لقاعدة تجنب الشجار والشقاق .. ومع هذا بقى فى لسانها شىء من المرارة

ومر الوقت كما يمر كل يوم ، وهى لاتفتأ تكرر لنفسها :

ــ اقترب موعد حضوره .. ولكن سيان حضوره وغيابه .. انه دائما مقعد شاغر .

وتسمع نقرات سمير من داخل جوفها فتزجره فى رقة عابثة :

ــ يا ولد ! أمن الآن تدافع عن أبيك ؟ .. حقا الولد سر أبيه ، والبنت حبيبة أمها !

وتبتسم لاصرارهما كليهما على أنه ولد ، واسمه سمير ، ويرفضان أن يفرضا ولو لحظة واحدة أنها بنت اسمها سميرة ..

ــ كلها أربعة أشهر وتسامرنى أيها الولد ، وتملأ مقعد أبيك الشاغر ، سواء وهو غائب أو وهو حاضر ..

ودقت السابعة ، ثم السابعة والربع ، ولم يحضر صدقى ، أين ذهب ؟ لماذا تأخر ؟ انه لم يتأخر مرة واحدة من قبل

وتوالت الدقائق خمسا ، ثم عشرا ، ثم ربع ساعة . وبدأت أفكار السوء تتراقص فى رأسها :

ــ هاها .. ! كنت تقولين انه دائما مقعد شاغر .. سترى الآن رأيك فى المقعد الشاغر أيتها الممثلة السابقة واللاحقة ! ما رأيك فى حوادث الطريق

وما رأيك فى الرجل الكادح على قدميه ، الذى يفنيه الدوار من اللف فى سبيل معاشك ومعاش ابنك ؟ ثم ما رأيك فى لورى خارج من منعطف ، أو فى شرود المسكين من الاعياء فلم يسمع صوت آلة التنبيه ؟

ووضعت يدها على فمها لكى لاتصرخ ، ودعت على نفسها لانها جحدت النعمة ، وقابلتها بالبطر والغفلة .. وتمنت أن تفقد أى شىء من أعضائها فى سبيل أن تراه ثانية فى هذا المقعد الشاغر ، تكلمه فلا يرد عليها الا باقتضاب ، ولا تطلب منه أن يصحبها الى السينما لانها تراه متهالكا من التعب وتوتر الاعصاب

أخيرا .. ها هو صوت مفتاحه فى الباب ..

وأسرعت لترتمى عليه ، فوجدته يدفع شيئا أمامه ، ووقفت تحملق .. أنها عربة أطفال تصلح فراشا أيضا فى الشهور الاولى ..

وتطلع نحوها باسما وهو يقبلها ويقول بزهو :

ــ كان على أن أتسلمها من عربة الشحن الملحقة بالقطار ، ثم أدفعها أمامى ببطء وحذر حتى لاتخدش ..

وبادرت فى لهفة تجذبه من يده الى مقعده الشاغر وتجلسه فيه وهى تقول والدموع فى عينيها :

ــ اجلس أولا لتأخذ نفسك وتستريح من عناء الطريق ، ثم حدثنى بعد ذلك .. اجلس أولا ..

واقعت أمامه تخلع حذاءه وتدس قدميه فى الخف .. وهى لاتحول عينيها لتملأهما منه ، وهو جالس فى مقعده الشاغر ، فمسح بيده على شعرها وسألها :

ــ وما آخر أخبار سمير ؟

ــ بخير ياحبيبى .. بخير .. كلنا بخير ، ننتظر عودتك ، لا حرمنا الله منك ، ولا حرم منك مقعدك يا أبا سمير ..

أخبار مصورة



فتاة الجامعات المثالية : نجحت الفكرة الجديدة التى دعا اليها «المصورة» وتكاتفت معه لتنفيذها جامعاتنا المصرية الثلاث ، فقد تم فى الاسبوع الماضى انتخاب احدى الجامعيات لتكون «فتاة الجامعات المثالية» .. وقد أجمعت آراء لجنة التحكيم على اختيار الآنسة لقيدة محمد على حماد «فتاة الجامعات المصرية لعام ١٩٥٦» .. وهى خريجة كلية التجارة



باليه شعبى : اجتمع الاستاذ يحيى حقى مدير مصلحة الفنون فى الاسبوع الماضى بكل من الاستاذ زكى طليمات ، والسيدة سعيدة ساويترى، لمناقشة مواقف بعض اللوحات الشعبية التى ستقدم فى الصين باسم «باليل ياعين» .. والسيدة سعيدة هى أول مصرية درست رقص الباليه الكلاسيكى ، وتعتبر نجمة من نجومه العالمية وتراهم فى الاجتماع





جو صاخب : اجتمعت فى الاسبوع الماضى الجمعية العمومية لاتحاد النقابات الفنية بمسرح حديقة الازبكية ، وكان جو الاجتماع صاخبا مليئا بالمشاحنات التى أثارها نفر من أعضاء النقابات الفنية الثلاث ،قبل أن يبدأ مجلس الاتحاد فى قراءة تقريره العام .. وقد حاول محمد عبد الوهاب ، وزكى طليمات ، وعيسى أحمد تهدئة الجو دون فائدة .. ومما يؤسف له أن يسود مثل هذا الجو اجتماع يضم كبار رجال السينما والتمثيل والموسيقى .. وقد انتهى الاجتماع بدون نتيجة على الرغم من أنه ثالث اجتماع يعقد ليقرأ فيه تقرير الجمعية العمومية السنوى على المجلس .. وترى فى الصورة اليمنى مجلس ادارة الاتحاد ، وفى اليسرى الاستاذ جورج ابيض والسيدة دولت أبيض



الفارس المجهول : تساءل الناس كثيرا عن شاب رأوه مع شادية ، رآه الناس يقود سيارتها ، ورأوه يراقصها فى الاوبرج ،وقد تولته الاشاعات بعنايتها فرشحته تارة للزواج منها وتارة أخرى بطلا لقصة حب جديد . . والكواكب تزيح الستار عن شخصية الفارس المجهول فتقول أن اسمه طاهر ، وانه طالب فى بكالوريوس التجارة . . ثم هو شقيق شادية!



فوز : للمرة الثانية تفوز الآنسة جاكلين نعمة اللبنانية فى حفل عام بعد فوزها بلقب ملكة جمال الارز . . فقد فاز الثوب الذى تقدمت به شقيقتها مارى نعمة لامتحان معهد التفصيل العالى ، بالكأس والنيشان المخصصين لاحسن موديل ، وكان لطريقة عرضها للثوب أثر كبير فى قرار هيئة التحكيم والثوب مقتبس من فيلم ازاى أنساك . .



بين الكواليس : فوجئ زملاء النجمة سميحة توفيق فى الاسبوع الماضى بظهورها مع وجه جديد بين كواليس فرقة اسماعيل يس فى الاسكندرية . . والتف حولها الجميع يسألونها عن هذا الوجه الجديد ، وكانت مفاجأة عندما علموا أنها ليست سوى ابنتها هدى التى رزقت بها من زوجها الطبيب . . وترى فى الصورة فردوس محمد وهى تداعب الطفلة



زواج : شوهدت النجمة الفرنسية الحسناء «فرانسواز آرنو» فى الاسبوع الماضى ، وهى تتأبط ذراع خطيبها «جورج كرافين» ، وهو من كبار رجال الدعاية والاعلانات ، وقد صرحت فرنسواز للصحفيين بأن زواجهما سوف يتم قريبا وانهما سوف يقضيان شهر العسل فى بلدان الشرق الساحرة ! . .



روح النشادر تعمل إيه ؟

لو ان كل انسان عرف قدر نفسه لاستراح واستراح الناس معه . غير ان الكثيرين منا لا يحبون ان يستريحوا ولا ان يستريح منهم الناس !

فكم عانيت من مطاردة هواة تأليف الاغانى . اولئك الذين ما ان يعتزم الواحد منهم ان يؤلف اغنية ، حتى يملأ صفحة او صفحتين بكلام لا رابط له ولا معنى ، وما دام هو مقتنعا بأن هذه اغنية جميلة ، فعلى الناس جميعا أن يؤمنوا معه بذلك ، والا كانوا مغفلين لا يفقهون شيئا !

زارنى فى القاهرة شاب من اولئك الهواة والح فى مقابلتى لامر هام ، وقدم الى نفسه على انه مؤلف اغان سىء الحظ ، وحكى لى موقف محطة الاذاعة منه ، فقد ارسل اليها ١٠٠ اغنية ، وبعد حين من الزمن بعثت اليه الاذاعة خطاب شكر تعتذر فيه عن عدم حاجتها الى اغان فى هذه الظروف !

وامسكت بأولى اغانيه فاذا بها تثير الضحك فهو يقول فيها :

— ياورد ياجميل ... ياجميل ياورد ... جمال عينيه منين ياورد !

وتقول الاغنية الثانية :

— روح النشادر تعمل ايه ؟ لما اسقط من طولى !

ومطلع الاغنية الثالثة :

— فايت بعد نص الليل على بيت حبيبى !

وكلها لا تخرج عن هـــذا المستوى ، فلم يسعنى الا أن اعتذر لحضرة المؤلف الهمام فى لطف بعـــدم حاجتى فى هذا الوقت لاغان ، ولما سألنى عن الوقت المناسب اجبته بأن ذلك يكون عندما استعد لعمل فيلم جديد ...

ولكنه بعد ذلك جعل يطاردنى فى كل مكان ، حتى انه لحق بى فى الاسكندرية واسرف فى الحاحه بقبول اغانيه . بعد ان نشرت احدى المجلات اننى اعتزم انتاج فيلم

وارسل الى مؤلف آخـــر مظروفا كبيرا يحتوى على ٥٠٠ اغنية من هذا الطراز الفاشل ، واكثرها مسروق من الاغانى القديمة ، فلمـــا اهملته ذهب الى البوليس ليطالب باسترداد اغانيه ، فأرسلتها اليه مع احد الخـــدم واسترحت !

متى يستريح اولئك الهواة من اقتراف جريمة تأليف اغان تافهة ؟ ومتى يريحون الناس من الحاحهم فى ضياع اوقاتهم بقراءة هـــذه السخافات التى لا تسمن ولا تغنى من جوع ؟

ليلى مراد



الدكتور مصطفى خليل ، وزير المواصلات الجديد ، يشتهر علاوة على علمه الواسع بالاناقة وبالصوت الهادىء الذى يتسلل الى الاعماق

عندما قابلته قلت له على الفور : « الم تفكر فى ان تصبح ممثلا سينمائيا ؟ اننى ارشحك لادوار الفتى الاول على الشاشة »

وضحك الوزير طويلا وقال : « وما الذى جعلك تلقى على هذا السؤال ؟ »

قلت : « اناقتك ووسامتك وصوتك المؤثر »

فعاد الى الضحك وقال :

ـ يؤسفنى ان اقول لك اننى لم افكر فى هذا اطلاقا .. لاننى منذ صغرى كنت اميل الى دراسة العلوم وحدها . ولهذا العلم كرست وقتى وحياتى

قلت له :

● **هل انت من رواد السينما ؟**

فاجاب :

ـ قضيت فى امريكا خمس سنوات متصلة

وزير المواصلات يقول :
المسرح مات بموت الريحانى

ومعى حرمى وابنتى . وزرت هوليوود واتصلت بالكثير من نجومها ، ولكنه كان اتصالا غير وثيق ... كان اتصال السائح الاجنبى بهذه المدينة الساحرة مدينة السينما .. وشاهدت كل ما كان يعرض وقتذاك من افلام امريكية ، وقرات كثيرا عن صناعة السينما فى امريكا ، وقد انتهيت من مشاهداتى وقراءاتى الى ان السينما فى امريكا صناعة وتجارة بكل ما تحمل هاتان الكلمتان من معان ، وهم يتجهون دائما الى الافلام الاستعراضية والافلام البوليسية والافلام التى تتصل بعلم النفس والبحوث التحليلية

« ولبتعد صناعة السينما فى امريكا عن الخلافات العنصرية بين السود والبيض . والجزء الذى يظهر فيه « السود » يوضع فى الفيلم بحيث يمكن حذفه عند عرضه فى الجنوب دون ان يتاثر الفيلم كثيرا ..

« فانت ترى اننى كنت من محبى السينما ومشاهديها ، ولكننى ـ ومن قبل آن اصبح وزيرا ـ قد طلقت السينما تقريبا لان وقتى لا يتسع لها ومع ذلك فاننى عندما اجد وقتا للترفيه ابحث عن دار للسينما تعرض فيلما كوميديا او استعراضيا »

قلت له :

● **ومن من ممثلات امريكا وانجلترا تفضل ؟**

فاجاب :

ـ لا تسالنى عن مارلين مونرو فهى فى رايى ليست ممثلة على الاطلاق .. بل هى امراة جميلة تعرض جمالها لا اكثر ولا اقل .. والممثلة التى تحوز اعجابى فعلا هى جنيفر جونس ، وتليها جين سيمونز وريتا هيوارث وبتى ديفز وكاترين هيبورن ، وافضل من الرجال همفرى بوجارت ، وستيوارت جرينجر ، وشارل بوايه ، وجلين فورد

وسألته :

● **ومارلون براندو ؟**

فاجاب :

ـ لا ... فهو لا يعجبنى اطلاقا

وسألته :

● **هل تستمع الى الموسيقى وما رايك فى موسيقانا ؟**

فاجاب :

ـ ان لدى مجموعة هائلة من الاسطوانات الامريكية وقد احضرتها معى من امريكا .. وكلما ظهرت اسطوانة تحوز اعجابى بادرت الى شرائها

« اما عن الموسيقى الشرقية فانا ـ بصراحة ـ ضد هؤلاء الذين يريدون وقف مزج موسيقانا بالالحان الاجنبية ... بل اعتبر هذا المزج من الوان التقدم .. فنحن شعب نعيش كاهل اوربا وامريكا فى كل شىء .. فلماذا نريد ان نحتفظ بالطابع القديم للموسيقى دون سواها ؟!

« وانا من اشد المعجبين بعبد الوهاب ، ومن المقدرين لالحان كمال الطويل ، وارجو ان نفرق بين الالحان والاداء .. فالاداء غير متقن فى كثير من الادوار .. اما ام كلثوم فهى صاحبة صوت ساحر ولكن « التطويل » لا يعجبنى .. واعيب على بعض ادوارها انها تتطلب مجهودا خاصا لملاحقة معانيها والربط بينها ، مما يضيع على السامع الكثير من حلاوة الصوت وحسن الاداء »

قلت له :

● **وما رايك فى المسرح المصرى ؟!**

فاجاب :

ـ وهل يستاهل المسرح بعد وفاة الريحانى ان نتتبع تطوره ؟ ها هو ذا يوسف وهبى على وشك اعتزال المسرح فهل تراه يعيش ويزدهر من بعدهما ؟

« وانا اواظب فى كل موسم على مشاهدة الفن الاجنبى على مسرح دار الاوبرا .. واعتقد ان ما يعرض على مسرح الاوبرا من فنون اجنبية يجب ان تعتبره دروسا فنية عملية .. على المشتغلين بفن التمثيل فى مصر ان يستفيدوا منها .. وان يأخذوا منها الكثير »

لطفى رضوان



.. وصفقت لى هوليوود

انا لا احب حياة السهر والليل والمجتمعات ، وحياة السهر والليل والمجتمعات تعتبر نصف الحياة فى هوليوود ، فان كل العاملين فى مدينة السينما يقسمون اوقاتهم قسمة عدل بين الاستديوهات واندية الليل.. اما انا فلا يكاد احد يراني فى ناد ليلي،

وكان من أثر هذا الغموض الذى احطت به نفسى تثاثر الشائعات حولى ، وفى الوقت الذى قيل فيه ان الطلاق بينى وبين زوجى ستيوارت كرامر يوشك ان يقع ، فى هذا الوقت بالذات ، كنت مع زوجى على وفاق تام ، وفى سعادة كاملة ، فى عش سعيد فى غيران الشائعة جعلتنى أضيق ذرعا بهوليوود وبالحياة فى هوليوود، ولهذا فكرت فى ان انتقل مع زوجى الى وشنطن حيث يعمل هناك، وسافرت الى وشنطن فعلا .. واعلنتها صريحة أننى كرهت هوليوود ، ولكننى احسست من خطابات المعجبين التى انهالت على فى واشنطن ان هناك اناسا لهم حقوق على .. اناسا يجب ان استمع اليهم كما استمع الى صوت عقلى الذى يقول لى أن البعد عن هوليوود اكثر راحة لاعصابى ..

— جين .. لابد أن تعودى الى هوليوود .. ان لجمهورك حقوق عليك ..

وعدت الى هوليوود ..

ووجدت كل الذين يحبوننى وهم ينتظرون فى المطار .. لقد صفقوا لما رأونى وبعضهم سالت من عينيه دموع الفرح .. وقررت ان اعيش فى هوليوود رغم أنف الشائعات !

نجمة فوكس جين بيترز

طرائف من تاريخ المسرح المصرى ..

مقلب لعلى الكسار

فى اواخر عام ١٩١٢ اجتمع بعض الشبان من هواة التمثيل فى مكتب الاستاذ محمود خيرت المحامى ، وعلى راسهم عبد الرحمن رشدى وسليمان نجيب وقرروا تكوين فرقة لتمثيل المسرحيات العالمية . وبعد ان ظلت الفرقة تقوم بعملها زهاء عامين لم تستطيع أن تتحمل الخسائر المتوالية فانسحب منها بعض الاعضاء بينما انضم اليها عدد جديد من الهواة امثال محمد تيمور ، واحمد رامى ، ومحمد عبد الرحيم ، وعبد الحليم البيلى ، ومصطفى غزلان وكان احمد حشمت باشا ناظر المعارف العمومية مولعا بالتمثيل فاختارته الجمعية رئيسا فخريا لها ، وكان يمدها ببعض المال بين الحين والحين

شركة ترقية التمثيل العربى

وانشئت شركة ترقية التمثيل العربى فى اوائل الحرب العالمية الاولى لتقوم بتمثيل المسرحيات المختلفة ، واخذت على عاتقها الا تقدم روايات اجنبية كالفرق السابقة فأعلنت انها ستقوم بتمثيل مسرحيات مصرية او شرقية . ومن الروايات التى عرضتها مسرحية بعنوان « الراهب المتنكر » وقد لقيت هذه المسرحية نجاحا دعا الناس يتساءلون عن اسم مؤلفها ، واخيرا علموا انه الاستاذ امين الخولى الطالب بمدرسة القضاء الشرعى عامئذ . وقد اخفى اسمه حتى لايطرد من المدرسة التى كانت تقاليدها تقضى بعدم الاعتراف بالتمثيل وتعده رجسا من عمل الشيطان ..

فرقة نجيب الريحانى

لم يكن مع نجيب الريحانى يوم ان استقال من عمله بشركة السكر سوى ٢٥ جنيها وكان ذلك فى عام ١٩١٦ . وكان اول ظهوره على مسرح الشانزلزيه بالفجالة ، وعندما تعرف الى امين صدقى اخذ يترجم له الروايات الضاحكة من نوع « الفودفيل » . ثم انتقل الريحانى بعد ذلك للعمل فى تهوة روزانى حيث ابتكر شخصية كشكش بك عمدة كفر البلاص ، ونجح فى الروايات الفرانكو اراب نجاحا دفع امين صدقى الى ان يطالبه بزيادة أجره ورفض الريحانى فانفصل عنه امين . وانتقل الريحانى بعد ذلك الى مسرح الاجيبسيانه وهناك تعرف الى بديع خيرى فاتفق على ان يعمل معه مقابل ٢٦ جنيها شهريا ثم قفز المبلغ الى ٣٠ جنيها . وكانت اول مسرحية كتباها معا هى « على كيفك » . وحفزهما نجاحها الى الاستعانة بؤلف ثالث يشترك معهما فى بناء هيكل الروايات وابتكار نكاتها فوقع اختيارهما على حسين شفيق المصرى . ووضع الثلاثة رواية « سنة ١٩١٨ ـ سنة ١٩٢٠ » وكان ملحن روايات الريحانى حتى هذا الوقت هو كاميل شامبير

فى هذا الوقت نصح اصدقاء جورج ابيض ان ينافس الريحانى فى نوع الروايات التى يقدمها ، فكلف جورج عبد الحليم ولاور المصرى بوضع مسرحية من هذا النوع فكتب رواية « فيروز شاه » ولحنها له سيد درويش . واعجب الريحانى بسيد درويش فاغراه على ان يعمل معه مقابل ٤٠ جنيها بدلا من المبلغ الذى كان يتقاضاه من جورج وهو ١٨ جنيها . وكان مرتب بديع خيرى قد بلغ اذ ذاك خمسين جنيها فى الشهر . واول رواية لحنها سيد درويش للريحانى هى « ولو ! » وكانت تعتمد على لحنين هامين هما لحن «السقايين» ولحن «نبين زين»

ومات الريحانى على خشبة المسرح عام ١٩٤٩ واعتبرت وفاته كارثة فنية كبرى ..

فرقة بربرى مصر الوحيد

فى هذا الوقت كان على الكسار قد كون فرقة اخذت تنافس فرقة الريحانى حتى فى اسماء رواياته ، فكان اذا اعلن الاول عن رواية « احنا اللى فيهم » اعلن الثانى عن رواية « ولو ! » وهكذا . وتستمر المساجلة بين المسرحين اللذين يتنازعان اعلام التأليف مثل بديع خيرى ، وبيرم التونسى ، وامين صدقى . واعلام التلحين مثل كاميل شامبير ، وزكريا احمد وسيد درويش . وكان الجمهور يحضر رواية هذا المسرح فلا يكاد يظهر الرد عليها حتى يهرع الى المسرح الاخر

ومن الطريف ان تصادف وجود الفرقتين المتنافستين فى مدينة المنصورة ذات مرة وكانت فرقة الكسار تسبقها دعاية هائلة فأقبل الناس على شراء تذاكرها اقبالا دفع الريحانى ان يدبر مقلبا للكسار فكلف احد الخطاطين ان يكتب لافتة كبيرة من القماش يقول فيها « تعالوا اسمعوا الى الكسار صاحب الصوت الجميل وهو يروى لكم قصة ابو زيد الهلالى على الربابة » ثم استاجر فرقة موسيقية تطوف بهذه اللافتة فى ارجاء المدينة .. وصعق الكسار وحاول انقاذ الموقف فطلب من الشيخ حامد مرسى ان يروى للجمهور مايستطيع ان يتذكره من قصة ابى زيد ولكن الجمهور ابى الا ان يغنى الكسار على الربابة ويروى القصة بنفسه ، واعتذر الكسار ولكن الجمهور لم يقبل اعتذاره فثار عليه وحطم مقاعد الصالة . وذهب الكسار الى الريحانى فى اليوم التالى ليعاتبه ولكن الريحانى ابتسم له قائلا :

« كل سنه وانت طيب ياسى على .. انت ناسى ان امبارح كان اول ابريل ؟ ! »



مذكرات فاتن حمامة «٦»

استاذة في الحب

كنت في الثالثة عشرة من عمرى ، وكنت قد انتهيت وشيكا من تمثيل فيلم « رصاصة في القلب » حين التقطت اذناى لفظا علق بهما طويلا

وكانت التى تعلقت به زميلة اشتهرت بيننا بالبراعة في تلخيص الافلام ، أما اللفظ ذاته فكان .. الحب !

كانت الزميلة تسهب في وصف مدى تضحية البطلة في سبيل البطل ، وعندما قرات في اعين بعض المستمعات اليها الدهشة قالت لهن ببساطة : « ماهو أصل الحب وحش »

وبالرغم من أن الكلمة ذكرت مقرونة بوصف الوحاشة الا اننى تعلقت به واحببته

احببت الحب قبل أن اعرف ماهو الحب ، اعجبنى اللفظ قبل ان اقف على مدلوله .. تماما كما تحب انت اسما دون سائر الاسماء

ومنذ التقطت اذناى هذا اللفظ الموسيقى وانا حريصة على ان اشاهد كل فيلم فيه حب ، وكان والدى يوافق على اصطحابى الى هذه

(البقية على الصفحة التالية)



الافلام لانه كان يرى فيها دروسا لى ، ولا يرى ضررا فى أن أدى على الشائنة العاطفة السامية التى تربط بين قلوب البشر

•

وبدات اتحدث فى الحب ..

وكانت احاديثى - والحق يقال - فيها من السذاجة اكثر مما فيها من الحب !

وقد حدث أن قامت مناقشة بين بعض الزميلات ممن يكبرننى سنا حول بعض شؤون الحب فاندفعت اندفاعا ورحت ابدى الراى تلو الراى واقدم البرهان بعد الاخر .. وقد ضحكت زميلاتى طويلا لما قلته ، فقد كان أغلبه كلاما مجرد كلام

واستأت للموقف ، وحز فى نفسى أن تنجح زميلاتى دونى فى الحديث عن الحب ، وشكوت الامر الى صديقة اثق فيها فاخرجت من حقيبتها ورقة وقلما وسطرت لى قائمة باسماء الروايات التى تدور حول الحب

ومنذ ذلك اليوم وأنا اقرأ عن الحب ، قرات كل رواية عاطفية ظهرت ، قراتها قبل غيرى ، ولم اكتف بهذا بل عكفت على دراسة اساطير الحب القديمة وقصص غزاة القلوب

قرات « روميو وجولييت » أمثولة الحب العظيم خمس مرات ، وكانت احدى دور الصحف قد ترجمتها فى كتيب وزع مع مجلاتها فاستعرت الكتيب من احدى زميلاتى وامضيت ثلاثة أيام كاملة مع قصة المحب الوفى .. والحبيبة المثالية

وقرات دروسا فى الحب املاها سقراط على شاب تقدم اليه يشكو بغضه لزوجته ، وقرات قصة الرسام الايطالى الذى احب امراة متزوجة فعاش عمره يتعبد فى محرابها .. فلما ماتت بعث صورتها فى كل لوحاته

وقرات ما كتبه يوسف السباعى عن الحب ، قراته كله .. وفى خلال عام واحد انتهيت من عشرات القصص والكتب حتى نضجت فى ذهنى صوره المختلفة وحتى عرفت الكثير من امره

وبدات اتحدث عن الحب حديث الخبيرة

•

وكان حديثى دائما مدعما بأقوال بيرون المأثورة عن تلك العاطفة النبيلة .. وبشعر هوجو الذى يسهب فى وصف الحب ، وبالاشعار الرقيقة التى نظمها الشعراء العرب فى الغزل

وكانت زميلاتى وصديقاتى يجلسن حولى يستمعن الى محاضراتى فى الحب ! وكنت اقرا فى عيونهن الاعجاب بما اقول والايمان به .. ولم البث ان اصبحت استاذة الحب بينهن .. وكانت كل منهن تلجأ الى لاحل لها مشاكلها العاطفية

واذكر من بين المشاكل التى أفتيت فيها مشكلة فتاة كانت تكبرنا بأعوام ثلاثة ، وبالرغم من انها لم تكن بين تلميذات مدرستى الا انها لجأت الى لما بلغها من ذيوع صيتى فى عالم النصح والارشاد !

قالت لى الصديقة ان مشكلتها تتلخص فى حبها لشاب وسيم كل همه الايقاع باكبر عدد من الفتيات ، ثم المباهاة بالاسماء وبعدد الضحايا ، ونصحت صديقتى بأن تكتم عواطفها ، وان تتجاهل هذا المغرور لان غروره يعميه عن الكثير من حقائق الحياة ولذا لن يكون حبه لها صادقا فى يوم من الايام

وبعد أسبوع واحد عادت الزميلة لتشكرنى فقد عملت بنصيحتى ، واحس الفتى انها لاتأبه بجماله ولا بسحره فجن جنونه ، وكعادة الرجل فى مثل هذه الحالة لم يجد أمامه طريقا لامتلاكها سوى الطريق الطبيعى .. تقدم الى ابيها يطلب يدها

ويسعدنى أن اقول ان الزواج بينهما تم بعد تخرج الشاب من كليته ، وانهما الى اليوم يكونان أسرة سعيدة تربطنى بها صلة الصداقة القوية

•

وكان همى الاكبر بعد قراءة قصص الحب هو اخفاءها حتى لا تقع عليها عينا ابى أو امى . فقد كانت أسرتى - كأى اسرة مصرية تعيش فى رحاب التقاليد المتوارثة ، لا تنظر الى مثل هذه الكتب بعين الرضا .. وكانت حقيبة الكتب المدرسية وادراج مكتبى المغلقة هى المخبأ الامين

•

وبقى أن تعرف - يا عزيزى القارىء - شيئا عن الاستاذة التى قرات عشرات القصص وناقشت مئات الاراء

لقد عرفت الحب فى الكتب والروايات وقصص الصديقات ، فهل عرفت الحب فى الحياة ؟

هل خفق قلبها ؟

هل مستها سهام كيوبيد ؟

ان استاذة الحب ترجىء الى الاسبوع القادم حديثها عن حبها الاول ، وعن اللحظة الاولى التى شعرت فيها بالحب

وتزيح لك الستار عن .. الحبيب الاول !

فصيح مع الأحزان

انني اضحككم واضحك لانسى همومي ... تلك الهموم التي طاردتني صبيا ولاحقتني شابا وتفرض صداقتها علي وانفي في الرغام! واسمعوا القصة لتعرفوا كيف اخرجت من الدموع ضحكات

مات أبي وأنا تلميذ في المدرسة الابتدائية ، كان هذا سنة ١٩٣٨ ، وكنت اكبر اخوتي ، وكان معاشنا ضئيلا بحيث قترت أمي علي في المصروف واصابني مايصيب التلاميذ في مثل عمري من عقد نفسية من جراء هذا الحرمان من النقود

وكان الحرمان المادي طابع حياتي ، وكانت القناعة تجد سبيلها دائما لنفسي لانني كنت اضيع وقتي كله في الهوايات ، في الموسيقى بحيث كونت للمدرسة فرقة موسيقية كنت اضع لها الحانا ، وفي التصوير بحيث ترأست جمعية التصوير ، وفي التمثيل حيث كنت دائما الجندي المجهول وراء كل المسرحيات التي تخرجها مدرستنا ، كنت أنا الذي أخرجها بنفسي ، وفي الوقت نفسه أقوم فيها بدور البطولة

والتحقت بكلية الهندسة في عام ١٩٤٥ ، كان زميلي في الدراسة المخرج يوسف شاهين ، وكنا نتولى معا اخراج مسرحيات الكلية ، ولكنني لم أواصل دراستي في الهندسة لان مطالب الكلية كثيرة ولا مال عندنا يواجه هذه المطالب ، ولهذا تقدمت الى معهد التربية البدنية الذي قبلني

وفي المعهد اخترت ان أكون بعيدا عن الزملاء ... كان عندهم آباء ينفقون عليهم أما أنا فلا ... وقد قطع معاشي في ذلك الحين لانني بلغت سن الرشد ، وأصبح الهم همين ...

واسلمني موت أمي لاحزان لاتنتهي ، خرجت منها بالحان موسيقية اعتقد انها نتاج طيب ، وخرجت منها بتمثيليات فكاهية واسكتشات قصيرة كنت امسح بها دموعي دائما . ثم بدأت النشاط في الكلية ، في الوقت الذي كان فيه يوسف عوف ، زميلنا في ساعة لقلبك ، ذائع الصيت في كلية الزراعة ... واستطعت في اشهر ان اكون على رأس كل حفلات السمر ، والجوالة ، والموسيقى ، والتصوير ، والرسم ... وسائرمايكمل السبع صنائع !

وعلى ذكر السبع صنائع احب أن أقول انني تعلمت في كل تلك الفترة ان اعمل كل شيء بنفسي لسبب بسيط هو انني لم يكن عندي المال الذي ادفعه لطباخ مثلا او لحداد أو لنجار ، تعلمت كل شيء حتى أصبحت ربة بيت صالحة ، ونجارا وحدادا وطباخا وخلافه !

وتقدمت للاذاعة بشخصية العبيط ... ولكني بعد فترة فضلت عليها شخصية الفصيح لان الفصيح أكثر شذوذا في حديثه من العبيط ، وانا احب كل ماهو شاذ لانه تجديد ، وقد صادفت حربا من الفصحاء المتهتهين يوم وقفت اتهته امام المكروفون ، ارسلوا الي الخطابات وهي مرصعة بالشتائم « الماسية » ! وأحاط بي ثلاثة منهم في احدى الحفلات ولم ينقذني منهم غير زميلي لطفي عبد الحميد ... انقذني منهم لانهم اعتبروه فتوتي فتركوني وانهالوا عليه ضربا ... وقد جربت يومها ، ووجدت الوحيد الذي سبقني في الجري زميلي العزيز محمد يوسف « الفتوة » !..

وانا أعتقد أن دور الفصيح غير دور كل فصيح في الحياة ، أنا لا أضحك على اصحاب اللسان العيي ... انما اخلق لغة جديدة منها مظمظ التي تساوي مظبوط ، وسائر الكلمة التي تسمعها ...

وقد وجدت طريقا الى الشاشة ... اخذنا دورا في فيلم « عروسة المولد » ولست ادري هل نجحت ام فشلت ، ان كنت نجحت فبداية حسنة ، وان كنت فشلت فدرس بليغ منه اتعلم ومنه استفيد !

وانا الآن مشرف رياضي في جامعة الاسكندرية ، انفق نصف مرتبي على الانتقال للقاهرة لاقوم بادواري في ساعة لقلبك ، ولكني سعيد ... طرحت همومي واستبدلت بها ابتسامات وضحكات ...

امنية الحياة عندي ان اطوف العالم ، واتخلف في هوليوود عامين ادرس فيهما الاخراج ...

امنية كبيرة ، ولكنها « لاتكتر » على الله !

ممدوح فتح الله

شوقي

مسرحيات عالمية

نشيد الهوى

مسرحية ملخصة عن الكاتب الأمريكى ادوارد شلدون بقلم أنور أحمد

فى مدينة نيويورك ، فى مكتب الاسقف البروتستانتى « **توم ارمسترونج** » وهو شيخ فى السبعين من عمره ، قد جلس الى جانب المدفأة ، وحفيدته تقرا له احدى الصحف ، وتضيق الفتاة بالقراءة فتقترح على جدها أن تسمعه شيئا من الموسيقى ، وتضع على الجرامافون اسطوانة ينطلق منها صوت رقيق بالاغنية القديمة التى تقول : « أتعرف ذلك البلد الذى يزهر فيه البرتقال ..؟»

ويضطرب الشيخ لسماع الصوت ويطلب الى حفيدته أن تسكته ، ويسال عن أخيها « **هارى** » . فتذكر له الفتاة أن اخاها يحب ممثلة جميلة فقيرة، ويريد أن يتزوجها ، ويرغب فى أن يتحدث اليه فى ذلك

ويدخل « هارى » ويخلو بجده ، ويذكر له قصة حبه للممثلة ورغبته فى الزواج بها . ولكن جده ينصحه بالتريث ، ويطلب اليه الا يتسرع وأن يفكر فى الامر . ويغضب الفتى لاعتراض جده ، ويقول له انه لو عاش أبواه لاستطاعا أن يفهما عاطفة الحب ، أما هو فقد تقدمت به السن حتى نسى شبابه وعجز عن فهم عواطف الشباب

ويتالم الشيخ لهذا القول ، ويطلب الى الفتى ان يناوله صندوقا صغيرا يحتفظ به ، ثم يفتحه ويخرج منه منديلا وزهرات من البنفسج قد قدم بها العهد ، وطال عليها الزمن

هارى ــ ما هذا يا جدى ؟ منديل ؟ !

الاسقف ــ منديل صغير وزهرات بنفسج .لقد جفت وذبلت . هيه .. لقد أصبحت شيخا كما تقول ، ولكن سيدهشك أن تعلم أننى أشعر الآن كما لو كنت فى سن العشرين ، وأن ذلك كان بالامس فقط ...

هارى ــ ماذا تقصد يا سيدى ؟

الاسقف ــ كان ذلك منذ خمسين عاما ، وكنت قسيسا شابا . وفى ليلة كهذه من ليالى الشتاء ذهبت الى حفلة ساهرة عند أحد الاغنياء هو **المسيو دى روشار** ...

وبينما يسترسل الشيخ فى حكايته ، يظلم المسرح ، ويتحول المنظر ، فاذا أضاءت الانوار مرة أخرى ، وجدنا أنفسنا فى قصر المسيو دى روشار، وقد عدنا الى الوراء خمسين عاما

•

فى قصر « دى روشار » فى نيويورك ، وهو فرنسى الاصل ، واسع الثراء . وهو يقيم حفلة ساهرة دعا اليها وجوه المدينة ليسمعوا مغنية ايطالية شهيرة ، قد فتن بها صاحب القصر ،ودعاها الى نيويورك . وترى طائفة من المدعوين يتحدثون ويمرحون ، ثم يدخل رجل غنى بخيل يحقد على صاحب القصر ، فهو يتحدث عنه بأنه رجل مستهتر لانه يدعو الى قصره هذه المغنية المعروفة بسوء السيرة ، ويجرؤ على تقديمها لاصدقائه . ثم يدخل القسيس « توم أرمسترونج » ، وهو شاب وسيم فى الخامسة والعشرين من عمره ، على صلة وثيقة بصاحب القصر الذى يحبه ويرجو أن يزوجه احدى قريباته

ويستمع القسيس الى وشاية الضيف الحاقد فيلومه لانه يغتاب رجلا ياكل طعامه وشرابه

ويدخل « دى روشار » ويخلو به القسيس«توم» فيلومه على صلته بالمغنية ، ولكن « دى روشار » يعتذر اليه فى رفق ، ويدور بينهما حوار ندرك منه مدى ما بينهما من مودة واحترام متبادل

وتدخل المغنية « ريتا » يلاحقها المعجبون من الشباب ، وينصرف القسيس الذى تراه « ريتا » فيقع فى نفسها . ثم تخلو بصاحبها «دى روشار» فيدور بينهما حوار ندرك منه أن نصيحة صاحبه القسيس قد أثرت فى نفسه . فهو يذكر لها انه قد أصبح فى الحادية والخمسين من عمره ، وأنه لم يعد يصلح لحبها . وهى تعاتبه وتغاضبه ، وتطلب اليه أن ينسى عمره ، وتتفق معه على ان تلقاه فى الساعة الرابعة من مساء اليوم التالى . ثم تطلب اليه ان يتركها تستريح قبل أن تستانف الغناء وأن يرسل اليها بعض المشروبات

وتخلو المغنية بنفسها فتستلقى على مقعد مريح، ويخرج القسيس من غرفة المكتبة مارا بها ، فتتناوم . وتسقط الشال الذى يغطى ساقيها . وينظر اليها القسيس « توم » ثم يتقدم فى حذر فيعيد الشال ويضعه فوق ساقيها ويهم بالانصراف. ولكنه لا يكاد يبلغ الباب حتى يسمع صوتها تشكره فيضطرب . ثم تدعوه الى الجلوس ، فيفعل فى شئ من الدهشة والاضطراب . وهى تساله عن اسمه ، وتدفعه الى الحديث ، وتفهم أنه لا يعرف شخصيتها ، ويجهل أنها المغنية التى كان يلوم فى شانها صاحبه

ويدخل الخادم حاملا الشراب ، فتطلب اليه ان يساعدها فى اعداده، وتقدم اليه الكاس فيتناولها، وتطلب اليه أن ينظر اليها ، ويحدق فى عينيها ، وتقول له :

ريتا ــ ساشرب نخب ما اقراه فى عينيك ، وستشرب نخب ما تقراه فى عينى ..!

ويحدق كل منهما فى عينى صاحبه ،ويشربان قدحيهما فى بطء ، بينما يحمل الهواء اليهما أنغام الموسيقى من بعيد

توم ــ ما اسمك يا سيدتى ؟

ريتا ــ ولماذا تسال ؟

توم ــ لانى اريد أن أعرف حقيقة امرك .واريد ان أسالك عن أشياء كثيرة ما فكرت فيها قبل الليلة . اريد أن أعرف ما يضطرب فى أعماق نفسك ... اريد ...

ريتا (مقاطعة) ــ تريد الكثير أيها المسكين !

توم ــ نعم أريد ... وهذا ما سيكون

ريتا ــ صه ... لا تثر كل هذه الضوضاء . تعال هنا . اقترب ... اقترب أيضا حتى نستطيع أن نتكلم بصوت منخفض . انظر الى بنفسجاتى الرقيقة ... كم من الزمن تعيش ؟

توم ــ طويلا لو عنيت بها

ويستمر حديثهما على هذا النحو ، أقرب مايكون الى المناجاة العاطفية ، ويبدو واضحا ان كلا منهما قد فتن بصاحبه . ويدخل « دى روشار » يسالها ان كانت متاهبة للغناء ، فتهم بالانصراف ، ولكن « توم » يسالها أن يراها ويلح فى ذلك

ريتا ــ اذن تعال غدا لرؤيتى فى الفندق فى الساعة الرابعة

توم ــ ساحضر

دى روشار ــ وموعدنا نحن ... ما مصيره ؟

ريتا ــ آه ... حقا ... انه قد أجل

وبينما تنصرف « ريتا » يقول لها توم :

توم ــ سيدتى ... عفوا . ولكنى لم أحظ بعد بمعرفة اسمك !

ريتا ــ أوه ... هذا صحيح ، يالى من طائشة. هل لك أن تذكره له يا مسيو دى روشار ؟

وتخرج ريتا ، ويسقط منديلها فيتناوله «توم»

[البقية على صفحة ٣٢]



تقليد جديد : فوجئت هوليوود بحفلة كبيرة يقيمها النجم المعروف ادوارد.ج.روبنسون ، وروجته الرسامة المعروفة جلاديس ، بمناسبة طلاقهما بعد حياة زوجية دامت ربع قرن ، وكانت تعتبر من أنجح زيجات مدينة السينما .. وقد عرضت جلاديس اللوحات التي رسمتها لزوجها في مختلف أدواره السينمائية خلال زواجهما ، وصرحت بقولها انها قررت أن تقتسم هذه اللوحات مع زوجها ! ..

سينما هذا الاسبوع

* عاد فاخر فاخر الى الشاشة بعد أن أبل من مرضه الاخير فقد اختاره حسن الامام ليقوم بدور فى فيلم « لواحظ » الذى يقوم ببطولته شادية وكمال الشناوى

*** يراس حسن رمزى بعثة غرفة صناعة السينما التى تطوف فى انحاء الشرق العربى لفتح اسواق جديدةامام الفيلم المصرى**

* تبدأ بروفات المسرح الغنائى فى منتصف أغسطس الحالى ، وستبدأ الفرقة باوبريت « أفراح » الذى وضع موسيقاه عبد الحليم نويره

*** يسافر المصور احمد خورشيد الى روسيا ضمن البعثة الفنية التى ستسافر الى هناك**

* تخرج مصلحة الفنون فيلما عن القناة وانتظام سير العمل فيها لتدلل للعالم على كذب الدعوى التى يثيرها الاعداء بشأن ارتباكها

*** قدم الكشافون فى معسكر الكشافة العربى الوانا من فنونهم على مسرح كان يفتح ابوابه لجمهور ابى قير وجمهور الاسكندرية**

* يتم قريبا اختيار المكان الذى تقام فوقه دار الاوبرا فى الاسكندرية، وينتظر أن يكون هذا المكان فى قلب المدينة ، قريبا من محطة الرمل

*** يبدأ حسن الصيفى اخراج فيلمه القادم « ليه خليتنى احبك» فى الشهر الاخير من شهر اغسطس**

* يفكر كمال الشناوى فى أن ينتج فيلما يصور جانبا من احداث ثورة سنة ١٩١٩ ، وقد اتصل كمال بعدد من المؤرخين المصريين ليعطوه تفصيلات صادقة عن جو قصته وزمانها

*** سافرت الى المانيا بعثة معهد التربية العالى للرياضة البدنية وستقدم البعثة رقصات ايقاعية مصرية فى مؤتمر الشباب الذى سينعقد هناك**

* ابدى محمد عبد الوهاب رغبته فى الاستقالة من رئاسة اتحاد النقابات الفنية بعد الذى حدث فى اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد المذكور ، وقد استطاع بعض زملائه اقناعه بالعدول عن الاستقالة بعد أن قررت نقابة السينمائيين تقديم أربعة من اعضائها كانوا يتزعمون الحملة ضد عبد الوهاب الى مجلس تأديب !

* تلقى حسن الامام انذارا من النقابة بحرمانه من العمل بالاخراج اذا لم يقم بتقديم أوراق الالتحاق بالنقابة

*** قدمت تحية كاريوكا استقالتها من عضوية مجلس ادارة المهن التمثيلية وقالت ان اسباب الاستقالة صحية**

* وقعت فاتن حمامة وعمر الشريف المذكرة الخاصة بطلب عقد الجمعية العمومية لنقابة المهن التمثيلية لطرح الثقة بمجلس الادارة

*** يفاوض احد المتعهدين سامية جمال لتقوم برحلة فى انحاء اوروبا ، وتقول سامية ان العقبة الوحيدة فى طريق هذه الرحلة الفنية هى عدم وجود موسيقيين يقبلون العمل فى الخارج والتغيب عن القطر المصرى مدة ثلاثة شهور**

* اعتذر محمد حسن الشجاعى عن السفر مع البعثة الفنية المصرية الى الصين الشعبية لعدم كفاية الوقت المخصص للتدريبات الفنية للبعثة

*** قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون الاستعانة بخبرة السينمائيين الذين تلقوا دراسات سينمائية فى الخارج فى مشروعات النهوض بصناعة السينما**

* عكفت نادية السبع الممثلة بفرقة اسماعيل يس على كتابة مسرحية فكاهية ، وتقول نادية أن أولى محاولاتها فى الكتابة ستكون اتجاها جديدا فى كتابة المسرحية الفكاهية

*** اعتذرت عقيلة راتب عن القيام بدور كبير فى فيلم « المجد » الذى يخرجه السيد بدير لحساب فريد شوقى . وقالت ان الدور لا يتفق مع طابعها الفنى**

* ستعلن الفرقة المصرية عن حاجتها الى مسرحيات مؤلفة ومترجمة ، وقد استقر الرأى على منح الرواية المؤلفة ٣٠٠ جنيه مكافأة ، والرواية المترجمة ١٥٠ جنيها ، كما تقرر أيضا منح اعضاء لجنة القراءة ثلاثة جنيهات عن الجلسة الواحدة لقراءة الرواية

*** ارسلت مصلحة الفنون جميع القرارات التى ستصدر لتنظيم المسرح المصرى الى السيد وزير الارشاد لاعتمادها**

* تقرر أن تطبع جميع المناقشات التى ستدور فى ندوات الفيلم المختار فى كتاب فنى يباع فى الاسواق

*** ابدى بعض المسئولين عدة اعتراضات على فيلم « لحن الخلود » المرشح للعرض فى روسيا لان قصته مقتبسة من فيلم اجنبى**

* اعترضت نقابة السينمائيين على اختيار أحمد موظفى قسم السينما بوزارة الارشاد للسفر الى روسيا وطالبت باختيار أحد اعضائها

*** ارسلت بعض مقطوعات محمد عبد الوهاب الموسيقية الى روسيا لعزفها هناك**

* اعتمد مدير مصلحة الفنون تعيين اربعة من خريجى معهد التمثيل للعمل بالمسرح الشعبى ابتداء من هذا الاسبوع

*** طلبت وزارة الارشاد من بعض الكتاب المتخصصين فى الشؤون الفنية كتابة ابحاث فنية عن السينما والمسرح لطبعها فى كتب توزع على الجماهير كوسيلة من وسائل التثقيف الفنى للجمهور**

* يضطر اسماعيل يس الى السفر يوميا من الاسكندرية الى القاهرة وبالعكس ليتمكن من العمل فى الاستديو والمسرح وقد أصيب بارهاق شديد بسبب هذا المجهود الكبير

*** تستعد الاذاعة لاخراج برامج تتضمن صورا عن الفولكلور المصرى ، وسيعاونها فى تقديم هذه البرامج بعض الكتاب والمؤلفين**

* عرض رمسيس نجيب فى لندن فيلم الجلاء فى النادى المصرى وقد استقبل المصريون استعراض الجيش والمؤتمر الشعبى الذى خطب فيه الرئيس جمال عبد الناصر بالتصفيق والهتاف



قنبلة ذرية جديدة : اكتشفت السينما الفرنسية اخيرا ، وجها جديدا لفتاة جميلة وصفها كل من شاهدها بانها «قنبلة ذرية» وبانها خير منافسة لمارلين مونرو ، وزميلاتها من ملكات الاغراء .. والنجمة الجديدة سوف تظهر في أول فيلم لها وهو بعنوان «عندما يظهر الطفل» .. ونرى في الصورة «انا ريتا» الحسناء الذرية وقد عقصت شعرها على طريقة ذيل الحصان

نشيد الهوى - بقية

ويقرأ اسمها منقوشا عليه ، فيدهش ، بينما يقول له « دى روشار » :

– اذن لم تكن تعرفها ؟

– كلا ..!

•

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى منزل القسيس، وقد مضت ثلاثة أسابيع . ونرى عمتى « توم » اللتين تعيشان معه . تتحدثان حديثا نفهم منه أنهما حزينتان لان « توم » مغرم بالمغنية الايطاليـــة ، يقضى معها شطرا من كل يوم . وهما قد ارسلتا تستدعيان صديقه « دى روشار » لكى تستعينا به على هذا الامر

ويحضر « دى روشار » ويســـمع قصتهما والحاحهما عليه فى أن يحاول صرف ابن أخيهما عن هذه المغنية،فيعدهما ويقول لهما ان الامر يهمه أيضا لانه يحب « توم » ويريد له الخير ، وانه سينتظر قدومه ليتحدث اليه

وتنصرف عنه المرأتان . وبينما هو ينتظر وحده، تدخل « ريتا » فيدهش كلاهما . ويتحدث اليها فيعلم منها أنها تحب « توم » . وأن « توم »يحبها حبا طاهرا ، وأنه لا يعلم عنها الا ما يزخرفه له الوهم

ويقول لها « دى روشار » انها اذا كانت تحب « توم » حقا ، فان عليها أن تسافر منذ الغد وتقطع صلتها به . لان « توم » يحبها، ويريد أن يتزوجها، وهو يعتقد أنها فتاة طاهرة ، ويجهل كل شىء عن ماضيها الحافل بالمغامرات

وتقتنع « ريتا » وتهم بالانصراف . ولكن «توم» يقبل . فينسى كل منهما نفســـه . وينصرف « دى روشار » عنهما ليتناول الشاى مع العمتين ، ويخلو « توم » بصاحبته . ونفهم من حديثهما أنها أول مرة تزوره فى مسكنه . وهو سعيد بهـــذه الزيارة . يطلعها على ما فى غرفته من متاع ، ويطلعها على صورة أمه التى ماتت شابة ، ويقدم اليها عقدا من اللؤلؤ كان لوالدته ويطلب اليهـــا أن تضعه فى جيدها . ويدور بينهما حديث شائق، فهو يبثها حبه . ويغنى معها، ثم يأخذها بين ذراعيه ويطلب اليها أن تكون زوجته . ولكنهـــا ترفض طلبه . وتذكر له انها ليست جديرة بأن تكون له زوجة ، وتعترف بأن لها ماضيـــا حافلا بالاثم . ويقول « توم » ان ذلك حدث عندما كانت صغيرة فقيرة ، وأنه يغفر لها هذا الماضى الذى دفعها اليه الضعف والحاجة . ويقول لها انه سيدعو عمتيه ودى روشار ليعلن اليهم نبأ الخطبة والزواج

ولا تكاد تسمع اسم « دى روشار » حتى يبدو عليها الاضطراب الشديد ، ويشك « توم » فى الامر . وهو يريد أن يعرف حقيقة ما كان بينها وبين هذا الرجل ، فتزعم أنه كان مجرد صديق ، فيطلب اليها أن تقسم على الانجيل . وعند ذلك يدخل « دى روشار » فيخبره « توم » أنه سيتزوج « ريتا » فلا يبدو عليه الابتهاج . ويزداد الشك فى نفس « توم » ويثور عليهما، ويلح فى أن يعرف الحقيقة . ثم ينهار ويتوسل ويطلب الى «دى روشار» أن يرحمه ويؤكد له أنه لم يكن بينه وبين «ريتا» ريبة أو سوء . ويشفق عليه صاحبه فيؤكد له ذلك . ولكن الموقف يثقل على « ريتا » فتصرخ قائلة انها كذبت ، وانها كانت عشيقة «دى روشار»

توم – ريتا ... ماذا تقولين ؟ !

ريتا – لقد كنت عشيقته الى اليوم الذى عرفتك فيه

توم – أنت ..؟!

ريتا – أجل ... لست الا امرأة ساقطة . لقد كان لى من العشاق أكثر من الصلوات التى أقمتها . لقد أعطيت نفسى لكل من استطاع أن يدفع الثمن

توم – اسكتى ..!

ريتا – اننى بكشف فضائحى لك أبرهن لك على مقدار حبى . لقد بعت نفسى ، وكان دى روشار آخر المشترين !

توم – قلت لك اسكتى ...

دى روشار – توم ... استمع الى

توم – اخرج من هنا ... أخرجا معا

دى روشار – اننى لاجود بأى شىء لكى أوفر عليك هذا الالم

توم – اخرجا ...

دى روشار – كما تريد (ينصرف)

ريتا – (تخلع العقد) توم ... سيدى ... اشكرك لانك أحببتنى !!

وتخرج « ريتا » بينما يسقط « توم » على المقعد وهو يشهق بالبكاء

•

فاذا كان الفصل الثالث فنحن فى غرفة «ريتا» بالفندق . ونرى خادمة المغنية تتحدث الى خدم الفندق ، فنفهم أن « ريتا » مسافرة فى الصباح، وأنها تغنى الليلة للمرة الاخيرة فى مسرح الاوبرا . ويدخل « دى روشار » معلنا أن « ريتا » قد ظفرت بنجاح عظيم . وتعود « ريتا » من المسرح وسط مظاهرة من المعجبين الذين جروا عربتها الى الفندق . ولكنها حزينة تعسة ، تخفى ألمها ، حتى اذا عادت الى غرفتها استسلمت لهذه الآلام . وهى ترفض أن تذوق الطعام الذى أعدته خادمتها ، وتتحدث الى « دى روشار » عن الالم الذى سببته لتوم . وتعجز خادمتها كما يعجز صاحبها عن التسرية عنها ، فينصرفان . وعندما تخلو الى نفسها تجثو وتأخذ فى الصلاة

ويدق الباب مرات ، ثم يفتح ويظهر « توم » وهيئته تدل على أنه قد هام على وجهه طويلا

ريتا – أنت ؟ !

توم – نعم

ريتا – لماذا جئت ؟ يجب أن تعود

توم – لقد همت على وجهى طويلا فى البرد . ثم قابلت امرأة مجهولة سألتنى عن طريقها . ولكنها لم تكن مجهولة ، لانها كانت أنت ...

ريتا – أنا ؟ !

توم – وسألتنى طفلة صدقة ، فسمعتها تتحدث بصوتك . وهكذا لم تفارقينى قط . رأيتك طفلة بائسة ، ورأيتك فتاة تغنى فى الطرقات ، ورأيتك داهية تسرف فى الاثم ، ورأيتك جميلة ودميمة ، وأحاطت بى منك صور لا تحصى . ومررت بكنيسة كاثوليكية من كنائسكم فدخلت وصـــليت ... وفهمت

ريتا – ماذا ؟

توم – فهمت لماذا كنت تطاردينني فى كل وجه القاه ... لانى كنت خاطئا

ريتا – خاطئا ؟ !

توم – لقد قصرت فى أداء واجبى ، اذ ابتعدت عنك بعد اعترافك ، لاننى فضلت نفسى عليك ، وآثرت خلاصى ، فضحيت فى سبيله بخلاصك أنت

وهى تسمع حديثه ، فتهون عليه، وتؤكد له انه قد قام بواجبه وطهرها من الاثم ، وأنها أصبحت امرأة أخرى . وهو يطلب اليها أن تعده بالا تكون بعد اليوم لرجل آخر ، فتعده، وتخبره بأنها كانت قد كتبت اليه رسالة تودعه فيها ، وتذكر له أنها ستعيش حياة طاهرة بفضل حبه

وهو يقرأ الرسالة فيشتد تأثره ، وتنفجـــر عواطفه ، فيتناول يديها يقبلهما ، وهى تطلب اليه أن يذهب

توم – لا ... لا أستطيع ... لقد كذبت عليك منذ لحظة

ريتا – اسكت

توم – نعم كذبت ، فانا لم أحضر الى هنـــا لانقاذك ، وليست روحك ونفسك هى التى أحب

ريتا – يا الهى

توم – اننى أحبك أنت ، أحبك أكثر من أى شىء فى الوجود ، وأريدك أنت

ويأخذها توم بين ذراعيه ، فتتوسل اليه قائلة:

ريتا – استمع الى ... فهذه هى اللحظة الفاصلة فى حياتى . ان المرأة التى سأكونها منذ الآن ، هى التى ستقرر مصيرها أنت ، ان شئت تركتنى طاهرة صالحة ، وان شئت رددتنى الى الاثم والفساد . اننى لا أستطيع مقاومتك، فدعنى طاهرة نقية . انك الرجل الذى أرســـله الله ليساعد البائسين ، فساعدنى ، وانصرف ، وسيظل قلبى معك الى الابد

وتتراخى ذراعاه عنها شيئا فشيئا ، ويطـــرق جاثيا ، بينما تترامى الى سمعه أصوات أجراس الكنائس ، معلنة انتصاف الليل ، ومطلع العـــام الجديد

لقطات ارتعدت لها فرائصى

كنت فى زمن الحرب أعمل فى الجريدة الاخبارية باستديو مصر ... كانت هذه الجريدة تصور الخسائر التى تنزلها الغارات بالمواطنين أولا باول ... فكنا كالجنود فى الميدان، تقلنا السيارات فى دقائق او ساعات الى أماكن التخريب . وتدور عدساتنا تصور كل الآثار المفزعة ...

وذهبت ذات مرة الى الاسكندرية على أثر غارة كبيرة فوق ميدان المنشية ... وما أن وصلت الى الميدان حتى انقبض قلبى بالحزن . فقد كانت الطرق مسدودة تماما بحطام البيوت واثاثها ... وكانت آثار الدماء فى كل مكان ...

ودرت بالكاميرا هنا وهناك ... وسجلت صنوفا من الكوارث . ثم خطر لى أن آخذ صورة للكارثة فى مجموعها . وكان هذا يستلزم أن أصعد على مكان عال حتى يتسع المنظر أمام العدسة ... ووجدت سيارات نقل كبيرة ترابط فى طرف من الميدان فاتجهت اليها . ووجدت أقربها الى وقد غطيت ارضيتها بالبطاطين ... فقفزت اليها ...

وأحسست وأنا أقف على سطح اللورى بأن السطح رخو ... ليس سطحا صلبا كما هى العادة . وقدرت انني وقفت على طبقة مزدوجة من البطاطين . فدفعت قدمى لاضعها فى مكان آخر من سطح اللورى أستطيع أن أثبتها فيه ... ولكن قدمى نزلت على سطح رخو ... طرى !

وهنا احسست بقشعريرة تملأ جوانحى . وتشاغلت عن خاطرى المفزع بالنظر الى الميدان الواسع لاختيار الزاويا . ولكننى عدت فجأة لانظر عند موطىء القدم ... فاذا بى أرى الدماء تلطخ أجـــزاء من البطاطين ... وانحنيت لارى ما تحت قدمى . ورفعت طرف البطانية لاجد ... لاجد اشلاء القتلى !

وســـــــقطت من اللورى على الارض مغمى على ... ولم أفق الا فى المستشفى وظللت فى فراشى شهرا كاملا ... وأعفيت من تصوير الغارات

* * *

اللقطة المفزعة الثانية التى لا أنساها هى اللقطة التى كلفتنى بها جهة حكومية منذ حوالى ستة أعوام . فقد حدث أن قتل أحد الجنود ضابطين وصدر الحكم باعدامه رميا بالرصاص فاختارونى لاصور كل عملية الاعدام !

وذهبت الى مسطرد ... وقد اختيرت لتنفيذ حكم الاعدام فيها . لانها كانت مكان الجريمة .واختيرت شجرة ليكون اطلاق الرصاص على القاتل عندها . وجىء به ... فارتعدت عندما رأيت وجهه ... كان فى يده كتاب الله الكريم . وكان يتمتم بشفتيه صلوات قصيرة . وكان فى ذهول عن كل ما يجرى حوله . ووضعوا فوق راسه طاقية . ووضعوا فوق موضع القلب من صدره قطعة قماش على شكل قلب ليصوب الذى سيطلقون الرصاص رصاصهم اليها ... وكان عدد الذين سيطلقون الرصاص سبعة . وقد وضعت الرصاصات فى ست بنادق من السبع التى يمسكونها . أى أن هناك بندقية فارغة ولكنهم لا يعلمون أى بندقية هى ... حتى يعتقد كل منهم انه لم يقتل المحكوم عليه لان بندقيته هى الفارغة ... وهو نظام يتبع حتى لا يصاب مطلقو الرصاص بما يسمى الاحساس بالجرم !

واعطى الضابط الاشارة لمطلقى الرصاص ... وفى أقل من لمح البصر استقرت الرصاصات الست متجهة الى القلب . فاخترقته . واخترقت الصدر كله الى الظهر . ومرقت من الظهر لتستقر فى الشجرة !

وسجلت اللقطة كما ينبغى ...

ثم درت حول الجثة لاصور مواضع خروج الرصاصات من الظهر وظللت فى عملى قرابة ربع ساعة بعد اطلاق الرصاص سجلت فيها لقطات رائعة !

وبعد ذلك مباشرة سقطت فوق الارض مغمى على ... فاننى كنت أقاوم بجهد كبير ... ولكن الجهد نفد . وحملونى الى البيت وأنا فى غيبوبتى ..

* * *

أما اللقطة الثالثة فقد التقطتها وأنا سعيد بها ... كانت الرهبـــة تستولى على ... رهبة المتعبد الذى يدخل ديره ومحرابه . رهبة الخاشع امام المعانى الكبيرة المقدسة ... كنت مصور فيلم بلال مؤذن الرسول . وقد استقر رأينا على أن ندع هالة من نور تتحرك فوق الشاشة لتدل على النبى صلى الله عليه وسلم فاننا امتثالا لتعاليم الدين لا نقلد شخصية الرسول بحال من الاحوال .

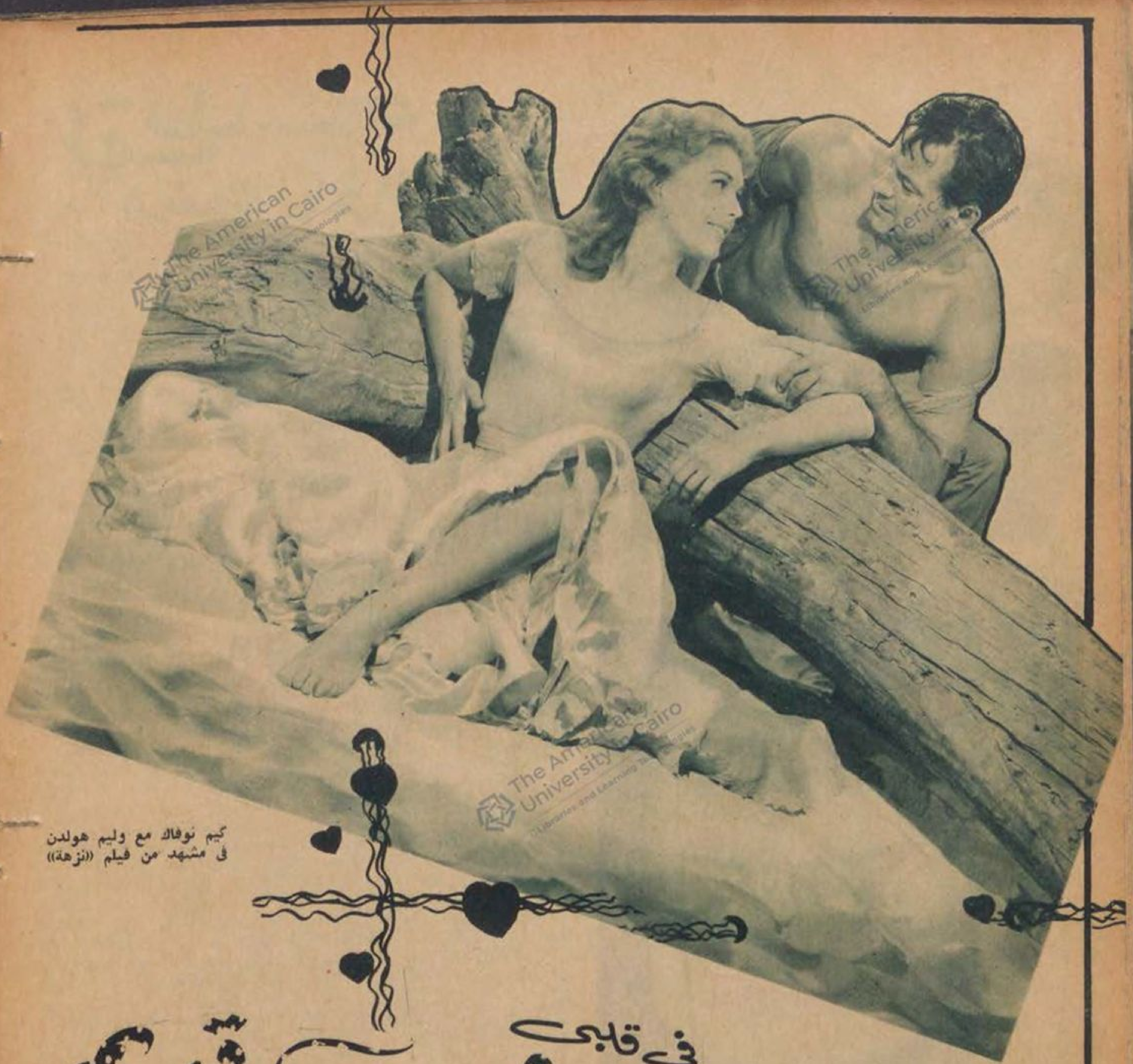
وكان العمال فى الاستديو يباشرون هذه العملية . عملية تحريك هالة النور على الشاشة وقد استولى عليهم الصمت ... أنا أيضا كنت أحس شيئا ما يستولى على ... وعندما شاهدنا بروفات الفيلم كان يسيطر علينا كلنـــا شـــعور غريب دافق لا ندرى كنهه ... ويسلمنا لترديد الآيات القرآنية . ويحلق بنا فى أفق من الاشراق والروحانية ...

ويوم عرض الفيلم ذهبت فى أول حفلة لارى انفعال الناس بهالة النور . وسمعت الصالة كلها تردد فى صوت واحد وهى ترى النور :

— صلى الله عليه وسلم ...

انى لا أنسى هذه اللقطة ما حييت . لانها أحسن لقطة فى حياتى اذ لم أسجل فيها جسدا من لحم ودم . وانما سجلت معنى ... معنى نفذ الى أعماق كل الناس ...واخترق أعماقى قبلهم جميعا

عبد العزيز فهمى



كيم نوفاك مع وليم هولدن
فى مشهد من فيلم «نزهة»

فى قلبى حب قديم

للنجمة كيم نوفاك

ان حياتى قصيرة ولكنها عريضة . وهى فيما تبدو للناس حياة سعيدة ولكنها فيما اعرف لاتخلو من المتاعب

كنت أعمل موديلا فى مؤسسة للإزياء بشيكاغو وذات صباح فوجئت بمدير محل الازياء الذى أعمل عنده يقول لى :

ـ سنبدأ غدا رحلة طويلة .. سنزور نيويورك وفيلادلفيا وواشنطن وليوا اورليانز وهوليوود

وشهقت فرحة وأنا أصيح : «موافقة»

وبلغنا هوليوود ، ولم اكن أملك سيارة لانتقل عليها من مكان الى مكان ، ولم اكن احب ان استقل التاكسيات واضيع فيها الثلاثين دولارا التى اتقاضاها

حدث ان كنت على دراجتى فى احدى الطرقات عندما رايت رجلا يحملق فى ، وتقدم الرجل منى ليقول ان اسمه «لويس شير» وانه احد المسئولين فى شركة كولومبيا ، واعطانى الرجل بطاقة وقال لى : «اتستطيعين أن تزورينى غدا فى مكتبى بالشركة»

ولن اطيل عليكم .. وانما أقول انه بعد اسبوع واحد من هذه المقابلة كنت احدى فتيات كولومبيا

وقد قمت بأدوار البطولة فى ثلاثة أفلام هى «نزهة» و «قصة ايدى دنشون» و «الرجل ذو الدرع الذهبى» وارتفع اجرى واشتهر اسمى

وكل هذا لم يغير منى شيئا ، فما زلت اسكن بيت الطالبات ، وما زلت امتثل لتعليماته ونواهيه ، ثم اننى مازلت احب الفتى الذى اختاره قلبى قبل ان أصبح ممثلة .. واسم فتاى «ماك كريم» ، وهو يبادلنى الحب

وسأتزوج بعد أن ترسخ قدماى فى عملى الجديد ، والشىء الذى تتحدث به هوليوود غير قصة حبى هو مركزى كفنانة ، تعتقد اننى سأصمد كثيرا لاننى من المدرسه الواقعية فى التمثيل

وأنا انسانة متفائلة .. اشد ما أتفاءل به فى حياتى ثلاثة اشياء : حرف الميم ، ورقم ٣ ورقم ١٣ .. ولحرف الميم قصة معى ، فاسمى الاصلى يبدأ به ـ مارلين ـ واسمى الجديد ينتهى به ـ كيم ـ واسم فتاى يبدأ به ـ ماك ـ ، واسمى فى الافلام الثلاثة التى تقلدت أدوار البطولة فيها يبدأ بالميم

أما عن الرقمين ٣ و١٣ فلهما معى قصة ..

فقد ولدت فى ١٣ فبراير سنة ١٩٣٣ فى الساعة الثالثة وثلاث عشرة دقيقة ، وكان رقم الحجرة التى ترقد فيها امى فى مستشفى القديس انتونى ٣١٣ ، واسمى يتكون من ثلاثة حروف ، واسم حبيبى يتكون من ثلاثة حروف ايضا ، وحرف الميم الذى أحبه هو الحرف الثالث عشر فى الحروف الابجدية الافرنجية . واول فيلم قمت به رقمه فى هوليوود ١٣٠٠ وحجرتى فى الاستديو رقمها ٣٠٣

نقد الأسبوع :

الأرملة الطروب

قيل إن هذا الفيلم مقتبس من قصة الفيلم المعروف « الأرملة المرحة » لأنه أخذ عنه إحدى أفكاره الرئيسية . فى الفيلم العالمى المعروف نرى أرملة غنية حسناء ، ترث عن زوجها ثروة طائلة تتمثل فى معظم الثروة الحيوانية التى تعتمد عليها الدولة . وهى تريد مغادرة البلاد ، فتخشى حكومتها أن تخرج بالثروة الطائلة فتهدد الاقتصاد القوى للدولة . ولهذا ترى الحكومة أن خير وسيلة هى أن تحب الأرملة رجلا من أهل البلاد وتتزوجه ، فتبقى هى والثروة . وتنتدب لهذه المهمة فتى وسيما مشهورا بغزواته النسائية لكى يوقع الأرملة فى حبائل غرامه . وتقف الدولة من خلفه تشجعه وترقب أخبار تقدمه نحو غزو قلب الأرملة الحسناء . وتجرى الحوادث فى هذا النطاق العام حافلة بالفكاهة الرائعة ، والسخرية اللطيفة

أما فى فيلم « الأرملة الطروب » فان البطلة فتاة مصرية ، توفى زوجها التركى الذى كانت تعيش معه فى اسطنبول ، ويتبين أنه أوصى لها بثروته التى تقدر بمليونى جنيه ، على شرط ألا تتزوج من من بعده . فان تزوجت انتقلت الثروة كلها لعائلته



ليلى فوزى وكمال الشناوى فى احد المشاهد العاطفية فى فيلم الارملة الطروب ..

التركية . ويكافح شقيق الزوج المتوفى لكى تتزوج الأرملة ، فهو يعرض عليها نفسه ، فاذا هربت منه الى مصر تآمر مع شباب الدائرة لكى يغزو أحدهم قلبها لحساب العائلة

ويذهب الشاب المختار الى منزل الأرملة ، وهنا تتعقد المسألة على طريقة أفلامنا الفود فيل ، فهو يحب الأرملة التى توهمه بأنها الخادمة ، بينما تتقمص الخادمة شخصيتها . ووالد الأرملة يهمه أن تبقى ابنته بغير زواج كى يستمتع بثروتها ، يبارك هذا التخفى . ويحضر الشقيق الى مصر للاطمئنان على نجاح المؤامرة ، ويتخفى فى زى امرأة ليخطب الأرملة باعتباره والدة أحد موظفى الدائرة ، ثم ينفضح أمره فيهرب ، ويختطف الأرملة ليرغمها على الزواج

ولا أريد أن أمضى فى سرد التفصيلات التى تصيب القارىء بالدوار ، وأقفز الى النهاية التى وضعتها الارملة لهذه المطاردة عندما هددت بالانتحار ، وقفزت بدورها الى شرفة عالية وتعلقت بحافتها ، وهمت بالقاء نفسها فى الطريق ، وفرضت شروطها على الجميع ، فقبل والدها زواجها من موظف الدائرة الذى تحبه ، ووقع الشقيق تنازلا لوالدها عن نصف الثروة التى ستؤول اليه

والواقع أن الفيلم قد حشد بالحوادث المفتعلة ، والمبالغات الكثيرة ، والمصادفات غير المحبوكة . ويكفى أن أشير الى تهديد الشقيق للأرملة بالمسدس أكثر من مرة ، ثم إقدامه على خطفها ببساطة من غرفة نومها ، وحفلة التكريم التى أقامتها الدائرة لصاحبة الدائرة بغير مناسبة ، ونوم البوابين فى الوقت المناسب ، وحضور المأذون فى اللحظة الحاسمة ، وانتحال « النابلسى » لشخصية الأم بغير داع ..!

ولا يشفع لواضع السيناريو كون القصة فى مجموعها من نوع الفودفيل ، فكذلك كانت قصة « الأرملة المرحة » التى مثلها أول مرة « موريس شيفالييه » ولكنها كانت حافلة بالمتعة والطرف والفكاهة الجميلة واللمسات البارعة التى أشاعها المخرج العبقرى «لوبيتش» والتى يجب أن تكون طابع الروايات الفودفيل . ومع ذلك فقد كان « حسن فائق » موفقاً فى دور الأب ، وكذلك كان « عدلى كاسب » ، وكلاهما كان يمثل عنصر الفكاهة اللطيفة فى الفيلم . وكان « كمال الشناوى » بارعاً فى دور الفتى العاشق . أما « ليلى فوزى » فمثلت دور الأرملة فساهمت فى الفيلم بجمالها ، وأفلتت منها المشاهد التمثيلية التى تحتاج الى مقدرة على الأداء البعيد ، وبخاصة فى مشهد محاولة الانتحار الذى ظهر بارداً خالياً من الصدق والاثارة

وكانت مناظر الفيلم فخمة جميلة فى مجموعها ، وكذلك كان التصوير

وقدم لنا الفيلم وجهاً جديداً قام بتمثيل دور موظف خجول «لحة» فى الدائرة ، فمر فى دوره ، لأن طبيعته تلائم هذه الشخصية ، وما أظن أنه يحسن القيام بتمثيل دور يحتاج الى تعبير قوى . وقد غنى ، فكان صوته مقبولا فى طبيعته وأدائه

« ابن زيدون »

يخلق من الشبه ٤٠

هل انت شبيه أحد النجوم البارزين فى المسرح والسينما ؟ لابد أن تجد نفسك تعانى من المتاعب مالا طاقة لك به .. وهذه حوادث طريفة تؤكد صحة المثل القائل : «يخلق من الشبه أربعين» وقعت فى الوسط الفنى لطائفة من الفنانات والفنانين

•

حدث فى عام ١٩٣٦ أن كان يوسف وهبى يعانى أزمة مالية حادة ، حتى انه اضطر الى أن يقترض من أحد الاشخاص مبلغ خمسمئة جنيه ليواجه التزاماته فى مسرح رمسيس ..

وفى الموعد المحدد ارسل صاحب الدين ولده ليقبض الدين نيابة عنه ، فلما وصل الى مسرح رمسيس ودخل الى هناك ، لقيه الممثل لطفى الحكيم وهو يشبه يوسف وهبى تمام الشبه ..

وكان لطفى جالسا يحتسى فنجان قهوة ، فحسبه الشاب يوسف وهبى ، لذلك تقدم منه وصافحه ، ثم استأذن منه فى أدب أن يدفع له مبلغ خمسمئة جنيه ..

وصرخ لطفى الحكيم فى وجه الشاب :

ـ انا اخذت منكم ٥٠٠ جنيه !.. انا اعرفكم !

وعقدت المفاجأة لسان الشاب فلم ينطق بحرف ، وعاد الى والده وهو شديد الالم مما جرى له ، وحكى لوالده هذا الذى حدث . وهو أن يوسف وهبى ينكر الدين ولا يريد أن يعترف به ..

وتحمس الرجل وقد هاجه ما لقيه ولده من اهانة ، فبادر الى رفع دعوى مستعجلة لاثبات حقه فى الدين ، وفوجىء يوسف وهبى ذات يوم بعريضة الدعوى فتألم من ذلك غاية الالم وارسل يستدعى الرجل صاحب الدين ليسأله عن سبب تسرعه فى رفع دعوى ضده دون أن يطالبه بدينه ..

وقال الرجل :

ـ انى ارسلت ولدى من قبل ، وانك انكرت الدين ، فلم يكن ثمة بد من أن أرفع الدعوى ..

وفطن يوسف وهبى الى حقيقة ماحدث ، فاستدعى اليه لطفى الحكيم وسأل ابن صاحب الدين:

ـ من الذى قابلت فينا ؟ انا أم لطفى الحكيم ؟

وحار الشاب فى التفرقة بين الاثنين لشدة التشابه بينهما ، وتذكر لطفى أن الشاب قابله وطلب منه خمسمئة جنيه ، وروى ماوقع بينهما ، وكان أن اعتذر الشاب واعتذر الاب وتنازل عن الدعوى ثم أجل الدفع الى فترة اخرى

•

وكانت امينة رزق تسير فى شارع عماد الدين ، ولمحت من بعيد سيدة تنزل من سيارة أجرة وهى تشبه زينب صدقى ، فأسرعت امينة نحو السيارة وراحت تداعب زميلتها ..



امينة رزق : كاد يغمى عليها عندما رأت أن السيدة التى تداعبها ليست زميلتها زينب صدقى ..



انور وجدى : كاد يقبض عليه بتهمة السرقة . وظن احد المارة صديقه المخرج توجو مزراحى ..



هدى سلطان : اوقع عليها شاب فى الطريق يمين الطلاق، ظنا منه انها زوجته التى سافرت الى الاسكندرية! ..

وشد ماتولتها الدهشة عندما التفتت اليها السيدة ووجهت اليها بعض العبارات الجارحة ، واصفة اياها بأنها تحاول التعرف بالناس بالعافية !

وكاد يغمى على امينة رزق التى عرقت من شدة الخجل فى مثل هـــذه المواقف ! ..

•

ومازالت الاوساط الفنية تروى حادث المرحوم أنور وجدى ، فقد كان أنور يسير فى احد الايام الى جوار بنك مصر ، وفجأة لمح أنور مخلوقا يدخل الى البنك مهرولا ، وخيل الى أنور انه صديقه المخرج السينمائى توجو مزراحى ، فأسرع نحوه وامسك بالحقيبة الجلدية التى يحملها فى يده ..

والتفت الرجل اليه فعرف أنور أنه ليس صديقه توجو مزراحى ، ولم يمهله الرجل حتى يعتذر عن خطئه ، بل صاح :

– حرامى .. حرامى ..

والتف الناس حول أنور الذى شرح لهم الحكاية ، ولولا أن الرجل صاحب الحقيبة كان من اشد المعجبين بأنور وجدى لاتهمه بمحاولة خطف حقيبة كانت تحوى جانبا كبيرا من المال يريد ايداعه فى البنك

•

وكانت هدى سلطان تسير ذات يوم فى الطريق ، عندما اعترض طريقها شاب وراح يؤنبها بقسوة وهو يقول لها :

– ازاى ترجعى من اسكندرية من غير ما اعرف !

وذهلت هدى ولم تستطع أن تعرف حقيقة هذا الشاب الذى اندفع فى تأنيبها ، فهى حقيقة قد عادت من الاسكندرية اخيرا ولكن ما شأن هـــذا المخلوق بعودتها من الثغر او بقائها فيه ؟

وسألته :

– مين حضرتك ؟

وثار الشاب عليها ثورة عارمة ثم أوقع عليها يمين الطلاق ، وتجمع الناس من حولهما حين وجدوا الشاب فى ثورته العاتية ..

واتضح اخيرا ان زوجة الشاب سافرت الى الاسكندرية وانها شديدة الشبه بهدى سلطان ، وعندئذ ادرك الشاب خطأه فاعتذر لها واظهر صورة لزوجته ، فاذا هى طبق الاصل من صورة هدى سلطان

•

وكان الممثل شكرى سرحان يركب الترام ذات يوم ، واذا برجل يلوح فى هيئة بوليس سرى يمسك بكتفيه ويحاول أن يقوده الى قسم البوليس بتهمة انه طالب اشترك فى المظاهرة التى قامت فى صباح اليوم وكان ذلك عام ١٩٤٩

وحاول شكرى سرحان أن يقنع الرجل بأنه ممثل لاطالب ، غير ان الرجل لم يشأ ان يقتنع ، لولا ان انقذه منه ضابط بوليس كان من المعجبين بفن شكرى سرحان !



هذه ليلة العمر ... من جربها تربطه بها الذكريات ...



ليلة الفرح !

ليلة العمر الجديد !

حلم العذارى فى ليالى الصيف .. وامنية البنات فى ليلة القدر !

ليلة الفرح والامل والحب .. وفرحة العمر !

وهى فى الصعيد امتحان قاس رهيب .. يضع اهل العريس فيها ايديهم على قلوبهم ويضع اهل العروس ايديهم على بنادقهم .. وينطلق الرصاص فتعقبه الزغاريد او يعقبه الصراخ حسب نتيجة الامتحان !

فى الريف

والاستعدادات لهذه الليلة فى بيت العروس تبدأ من الظهر فيطوف احد اهلها ليجمع الركايب من القرية للمدعوات . ويدعى « نجار » القرية ليهيء « الهودج » الذى سيوضع فوق الجمل لتدخله العروس ويطلقون عليه اسم «التختروان» فاذا كانت من اسرة كبيرة ركبت على فرس .. ويحمل باقى اثاثها على جملين او ثلاثة والاثاث يتكون فى الغالب من صندوق خشبى يغلف بالصفيح المزركش الملون بالبوية الحمراء والخضراء ، ومرتبة ولحاف ومرآة منفصلة لاتزيد عن نصف متر مربع فى برواز أحمر من الخشب

ويتحرك الموكب الى قرية العريس مع صلاة العصر وتحتم التقاليد الا يذهب معها والدها او شقيقها بل ينوب عنهما العم او الخال او اولادهما وتسير الخيول فى الطليعة ثم راكبو الحمير وتتوسط الموكب العروس وخلفها بعض المشاة أو راكبى الحمير ..

فاذا ما اقترب الموكب من مشارف قرية العريس خرج وفد لاستقبالهم من اهالى العريس وتحتم التقاليد ايضا الا يكون العريس بين المستقبلين وينوب عنه والده أو شقيقه الكبير فيطلقون الرصاص تحية لهم وتهب القرية كلها تجامل العريس وتطلق الرصاص تحية لعروسه . ويتقدم اكبر المستقبلين سنا الى الموكب فيأخذ بزمامه ليدخل القرية ويعبر الحوارى والدروب المؤدية الى بيت العريس . ويراعى الا يمر ببيت بين اهله وبين أسرة العريس حزازة او ثأر ، ولا يمر امام بيت مات فيه أحد منذ شهور ولو اضطر الى الدوران حول القرية كلها . فاذا وصل الموكب خرج العريس مع بعض أصدقائه الى خارج القرية حتى لاتدخل العروس المنزل وهو فيه . وتستقبل العروس بعاصفة من الزغاريد واصوات البنادق وتبدأ العالمة او الغزية كما يسمونها فى الصعيد فى الغناء ..

خطى يازينة باليمين واتمشى
السعد خادم والجمال وياكى

الوقت بدرى يالله روحى اتعشى
لولا عريسك ما جرينا وراكى

خطى يازينة باليمين ودورى
نورت فى العيلة جميع الدورى

خطى يازينة باليمين الليلة
رفعت راسنا وسط كل العيلة

العريس للبيع !

ويبدأ حلاق القرية مهمته مع العريس فيجرده من ملابسه ويجلسه فى « الطشت » بين المدعوين وينهمك صبى الحلاق فى غسل جسم العريس اما الحلاق فيقف وعلى يديه منديل يتلقى فيه « النقوط » وكلما دفع احدهم خمسة قروش صاح :

– شوبش .. خلف الله عليه .. انشا الله عقبال عنده .. محمد ابو فرغلى .. نقط بخير ..

ولا تبيح التقاليد أن يخرج العريس من «الطشت» او يرتدى ملابسه سواء « لهفه » البرد او لطشته نزلة شعبية الا اذا انتهى الجميع من « النقطة » ، وقد يرتدى ملابسه فتقبل شلة من قرية أخرى عزيزة على العريس كبيرة المقام فيعود الى خلع ملابسه حتى يمكنهم من الحصول على شرف « النقوط » والا فانه يدفع ثمن الاهانة من حياته او من حياة احد اقاربه ..

ويحتفظ الحلاق بملابس العريس الخاصة بالفرح فلا يسلمها له الا اذا تقدم خاله او عمه او احد أصدقائه ودفع مبلغا يتراوح بين جنيه وجنيهين ، وتسمى هذه العملية «شراء العريس» وعلى العريس أن يظل طول حياته مدينا بالجميل لمن اشتراه من الحلاق !

فاذا ما ارتدى العريس ملابسه انطلقوا به فى « زفة رجالى » يتأبط ذراعى صديقين ويمسك « بكلوب » وتحيط به كوكبة من شبان القرية فيذهبون الى اقرب مسجد يطوفونه ليباركوا الزواج – او الكنيسة اذا كان العريس مسيحيا – ويعود الموكب من طريق آخر غير الذى ذهب منه والكل يغنون معا :

يا فرحنا يا فرحنا
البدر نور عندنا
احنا اولاد الحته دى
مين فى المجاوره زينا
ناخد بالتار
يابوى يابوى
ولا نقبل عار
يابوى يابوى
رجاله كبار
يابوى يابوى
ماحناش صغار
يابوى يابوى

وعند المنزل ينطلق العريس فى سرعة الى غرفة العروس الخالية الا من القابلة ووالدة العروس او شقيقتها ولا بد من وجود مندوبة من اهله شقيقته او والدته

وتأخذ الاعيرة النارية فى الانطلاق بلا حساب تعلن للجميع الدخلة ، وتعلو زغاريد النساء ثم تنطلق حناجرهن بالنشيد التالى :

قولوا لابوها كتر الله خيرك
فرغت ربايتك وبدت رباية غيرك
يادار ابوها بان عليها اصلك
العز عزك والكرم من فضلك

زفة النسوان !

هذه أعرق تقاليد لليلة الزفاف فى ريف مصر وصعيدها وهى مازال حتى الآن وان كانت بعض المديريات قد أدخلت عليها الكثير من التعديلات . وكانت فى القاهرة الى أكثر من نصف قرن لها ذات التقاليد مع تحوير طفيف .. يلائم القاهرة !

وكانت الزفة تقتصر على السيدات فقط ولايمكن أن تظهر العالمة او صبياتها بين الرجال وكانت تسمى « زفة النسوان » وقد تخصصت فى « زفة النسوان » امينة الصرفية وكانت لاترقص ابدا امام الرجال فى اى فرح أو مناسبة فقد كانت العالمة التى ترقص امام الرجال غير محترمة على الاقل فى نظر عالمة « زفة النسوان » وبقية الاسر المتزمتة وكان الفرح بين الرجال فى ليلة الزفاف يقتصر على الالاتية

والعروس كانت تصل الى بيت العريس فى عربة « حنطور زينب هانم » .. وهى عربة تجرها اربعة خيول وتؤجر من شيخ العربجية بشارع محمد على ويركب المدعوات العربات المغلقة ذات النوافذ من اليمين واليسار ، ويسير الموكب حتى يصل منزل العريس فتعزف الموسيقى الميرى السلام – وكل موسيقى نحاسية يرتدى افرادها بدلا صفراء كان يطلق عليها « المزيكة الميرى » من باب الفخر – وتحاط العربة بالملاءات لكى تهبط العروس دون أن يراها أحد ، ويأخذ العريس بيدها ويصعد السلم . فتخف لاستقباله احدى مساعدات العالمة وبعض المدعوات وتدخل العروس غرفتها . اما العريس فيرتدى ملابسه ويهبط ليذهب مع اصدقائه الى سيدنا الحسين

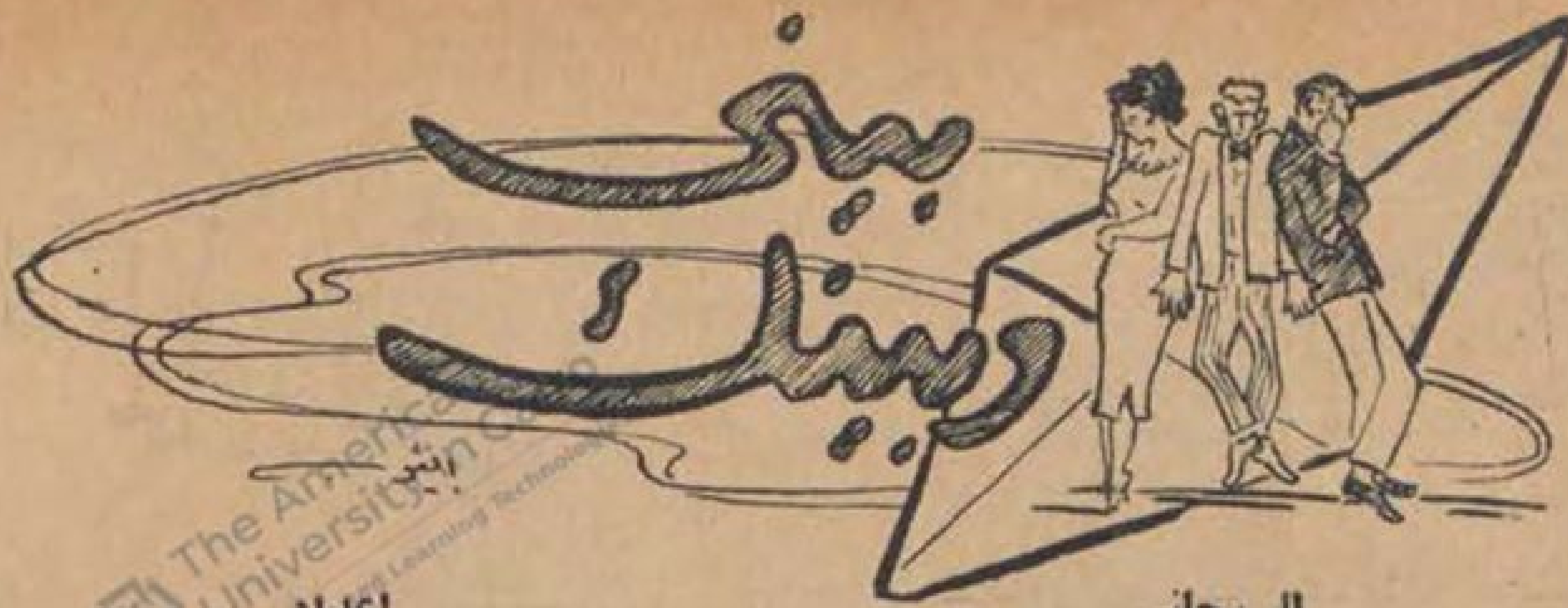
وتبدأ العالمة مع تختها المكون من قانون ورق وعود وطبلة ولا يكون بين التخت رجال الا فى النادر وتنهال عليها « النقطة » وفى المرة الاولى تتناول مجموع النقطة البلانة او الماشطة ، الى أن يعود العريس فتستقبله العالمة الاسطى فى هذه المرة وتزفه مع عروسته حتى باب غرفتهما وهى ترقص امامهما ومساعداتها يجمعن «النقطة»

ويكون المجموع فى هذه المرة لصالح العالمة . ويغلق العريس الباب فتتعالى الزغاريد ويتعالى صياح العالمة ومساعداتها وتدق الموسيقى النحاسية المرابطة فى الشارع نحاسها وتقرع طبولها فى نغمات سريعة . وكان من المحظور على اى رجل حضور هذه الزفة ايا كانت درجة قرابته للعروس او العريس . والواقع أن هذا الحظر لم يكن من اجل العوالم فقط ولكن كان من اجل بنات الاسر ونسائها اللواتى كن يجدن

عبد المنعم الجداوى

(البقية على صفحة ٤٠)

ومن لم يجربها يجتذبه اليها سحرها!



الريحانى

.. هل كان المرحوم الريحانى مصريا ؟

العراق : ابراهيم محمد حسن

⊙ نعم ... كان مصريا صميما ، ولكن من أصل عربى لبنانى

احتجاج

.. احتج على الآنسة «عدوية فؤاد المدفعى» لانها قالت أن الفنان شكرى سرحان سرت اليه العدوى من فريد شوقى فى فيلم « شـــاطىء الذكريات » ... يجب أن تفهم أن شكرى فنان قدير يمكنه تقمص مختلف الشخصيات

حلب . سوريا : آنسة نادية

⊙ طيب روقى دمك... ماتزقيش كده !

العمارة

.. ما هى العمارة التى يسكن فيها عبـــد الحليم حافظ ؟

آنسة فريال كامل

⊙ عمارة زى بقية العمارات ... مبنيـــة بالطوب والاسمنت ... وليست بالحـــلاوة السمسمية كما قد يخيل اليك !

زيارة

.. لماذا لم تأت الفنانة ماجدة الى البصرة للزيارة ؟

البصرة : آنسة طليعة احمد

⊙ ماحدش عزمها !

القبلة ..

.. ايهما اكثر شعورا بلذة القبلة... الرجل ام المراة ؟

الكويت : على عقيل

⊙ هناك أنواع كثيرة من القبلات لا طعم لها مثل القبلة الزوجية... فاى القبلات تقصد ؟

نظر ..

.. ما رايك فى الرجل الذى يهوى قزقزة اللب ومضغ اللبان ؟

العراق : آنسة مها

⊙ رأيى انه يستاهل « تلمين » ...

فنانة من منازلهم

.. رسبت فى التوجيهية ، واهوى التمثيل واجيد التعبير بملامح الوجـــه ، فهل يمـــكن الالتحاق بمعهد التمثيل العالى ؟

القاهرة : آنسة ب. م. ا.

⊙ يمكن طبعا... هم حايلاقوا أحسن منك ؟

زنوبة

.. اعجبتنا اغنية « زنوبة » ونود لو تشترك صباح دائما فى اغانى فريد الاطرش

غزة : رمضان العكش

⊙ نشاطركم الاعجاب !

ابن حلال

.. ايهما أفضل لفتاة فى الاعدادية ؟ مواصلة التعليم ام البحث عن عريس ابن حلال ؟

غزة : آنسة ج.

⊙ مواصلة التعليم ... ومواصـــلة البحث برضه !

اعداد

.. كيف أشترى الاعداد التى فقدت منى من الكواكب ؟

كفر الشيخ : على يوسف سعده

⊙ بدفع ثمنها نقدا الى قلم الاشتراكات بدار الهلال ... على ايدك الشمال وانت داخل !

كوكا

.. لماذا لا نرى الفنــانة « كوكا » فى افلام فريد الاطرش ؟

الابيض . سودان : آدم مهاجر

⊙ مش انا السبب على كل حال !

استعداد

.. هل خلق الرجل قبل المراة لكى يستعد للاجابة عن اسئلتها ؟

كركوك : عدنان الاسعدى

⊙ لا ... بل ليستعد للغلب !

ليلى فوزى

.. هل صحيح انها سقطت من الدور العاشر فى احدى العمارات كما نشر فى بعض الجرائد ؟

مطاى : قارىء قديم

⊙ ايوه ... بس وقعت واقفة لان المخرج عاوز كده !

قفشة

.. فى مذكرات « فاتن حمامة » التى نشرت بالعدد ٢٥٧ « أنها ولدت فى ٣١ مايو سنة ١٩٣١ وعمرها الآن ٣٥ سنة وشهر واحد بالضبط » فاذا كان تاريخ مولدها مضبوطا يكون عمرها ٢٥ لا ٣٥ فهل الخطا فى عام الميلاد ام فى السن ؟

زنجبار — افريقيا : آنسة فائزة عمر باهرمز

⊙ الخطـــأ المطبعى فى الســن ، فهى الآن فى الخامســـة والعشرين ... ولكن « مصـــحح الكواكب » حب « يزودها » شــــوية من باب العشم !

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب
مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القـــاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ — عنوان المكاتبات : بوســـتة مصر العمومية — القاهرة

ليلة الفرح (بقية)

الرقص والغناء فيتطوعن به اثناء الزفة للعروسة والرجال

الربح لأمينة الصرفية

وامينة الصرفية برعت في هذا النوع من « زفة النسوان » وطارت شهرتها وكانت لاتدعوها الا الاسر الكبيرة فقد كانت تتقاضى خمسين جنيها ذهبيا وهو اكبر رقم وصل اليه اجر عالمة لاترقص أمام الرجال وقد اضاعت جزءا كبيرا من ثروتها في الاحسان على الناس . وكان استاذها في العود الحاج احمد العجمي يعمل في تختها واراد أن يزف ابنته فتطوعت هي بالزفة ودفعت اليها عشرة جنيهات ذهبية وقرطا من الماس

وتهافت عليها الكثير من اعيان الاقاليم للزواج منها ، ولكنها كانت ترفض وأثار رفضها أحدهم فتربص لها ذات ليلة وهي عائدة في حنطورها وهجم عليها وطعنها بالسكاكين فماتت في ريعان شبابها ..

. وبموتها ذاع صيت أمينة العراقية ، وفاطمة العراقية ، وكانتا تعملان معها ، ثم دولت وزينب الوطنية ، ولكن دولت لم تزاول المهنة طويلا اذ ما لبثت أن اغرم بها أحد ضباط البوليس وتزوجها . وجاءت الحرب العالمية الاولى وبدأ السفور شيئا فشيئا ، ورقصت العوالم أمام الرجال والنساء في زفة واحدة ، وانتهى عهد « زفة النسوان » . وخرجت انوس والدة نبوية مصطفى ، وزبيدة ، وشفيقة . وهدية العالمة ، وزينب محمود ، ثم رئيسة عفيفي ، ونعيمة عبده ، واحسان عبده ، وحميدة مناصرة ، وطاطا هدية

اما زوبة الكلوبانية فقد بدأت ترقص مع الالاتية في زفة الرجال ولم ترقص في « زفة النسوان » سوى سنوات قليلة لم تكن فيها قد ادخلت على رقصاتها تقليعة حمل الكلوب . كما أن عالمة « زفة النسوان » كانت في الواقع مطربة أكثر منها راقصة اذ كانت تعتمد كثيرا على غنائها ورقص مساعداتها وموسيقى التخت ..

وامينة أول من قالت : « اتمخطرى ياحلوة يازينة » ولكنها قالتها بكلمات أخرى وهى :

' اتمخطرى يا حلوه يا زينه
النور ملا الحته علينا
اتمخطرى يا بنت الاجاويد
يا ورده بيضه وياسمينا
اتمخطرى واحده واحده
مين بس زيك فى القعده
شرف واصل ومال وجمال
وعيون ولا عيون الغزلان
اتمخطرى واتمخطرى
جنب العريس الفنجرى

ويبدو ان الاغنية تطورت مع الايام الى ان وصلت الينا بالكلمات التى نسمعها بها حتى الآن

•

هذه بعض تقاليد الليلة الاولى من العمر الجديد وبعض أخبار رائداتها اللواتي أمضين حياتهن يقدمن للناس اعمارا جديدة كانت أجزاء من اعمارهن !

لقد ذهبن وذهب عهدهن .. عهد « زفة النسوان » وذهبت معهن بعض التقاليد

ولكن ليلة الزفاف ستظل الى الابد جذابة ساحرة !

من جربها تربطه بها الذكريات !

ومن لم يجربها يجتذبه اليها سحرها وغموضها ! نهى حلم العذارى ! وأمنية البنات ! وفرحة العمر !

ساعة

.. تمنت « سامية من الموصل » ان تكون ملعقة في فم فريد الأطرش ، فهل يدهشك أن اكون انا ساعة في يده ؟

البصرة : آنسة اعتذار

⊙ ولماذا لا تكونين «ساعة حائط» لكى «تدقى» على دماغ العواذل ؟

طرزان

.. هل انت صاحب قوام رياضي وعضلات مفتولة مثل طرزان السينما او خلافه ؟

القاهرة : آنسة ز . محمود فلفل

⊙ خلافه !

عيون

.. ان عيون فاتن تحرق القلوب حتى لتعجز عن اطفاء نارها اكبر قوة مطافىء في العالم

الاسماعيلية : ع . ع . ا .

⊙ حد قال لك عليهة ... والا فهمتها لوحدك كده بالحداقة ؟

شادية

.. لماذا لم تقم الكواكب بجولة في منزل شادية اسوة بغيرها من الفنانين ؟

آنسة سهام صادق

⊙ قامت الكواكب بهذه الجولة من زمان ... ازاى ماخدتيش بالك ؟

الحاج حسين

.. كنت قابلت الحاج حسين صدقى في الحجاز بعد اداء فريضة الحج ، ووعدني ان يرسل الى صورته ولكنه لم يبر بوعده فما السبب ؟

العريش : يعقوب صباح الكاشف

⊙ اسأل الحاج ... وهوه يقول لك ليه ما « برش » ...

أصغر ..

.. كم كان عمر عبد الوهاب عندما غنى لاول مرة قصيدة : « أيها الراقدون تحت التراب » ؟

الحبانية . العراق : س. س.

⊙ كان أصغر من دلوقت !

اغان

.. هل تقبل محطة الاذاعة اغاني عاطفية ؟

بيلا : ابراهيم يوسف شتا

⊙ تقبل ... وأمرها لله !

معجب !

.. انا احد المعجبين بالفنانة ماجدة

الكويت : محمد راشد

⊙ تشرفنا !

نسب

.. هل يوافق الفنان فريد شوقي ان اناسبه ؟

الغردقة : عبد العزيز محمد رزق

⊙ وايه « المناسبة » ؟

اعجاب

.. انا معجب بالفنانة شادية ومستعد ان ادفع لها مبلغ مئتي جنيه لاظهر معها على الشاشة

الزقازيق : يوسف ابراهيم

⊙ على بميتين وخمسين ...

طرزان



اندماج

كان دوري في فيلم « ابن عمري » دورا شاقا ، ولم تكن مشقته لانني جربت كل انواع الانفعال التي يجيش بها الصدر، بل لانني كنت امثل دور المظلومة امام الزميل زكي رستم وكان الدور يحتم عليه ان يضربني ويعذبني ، ومن مزايا زكي ، ومن مواهبه التي ينفرد بها انه ينسى نفسه اذا مثل

وكان بين مشاهد الفيلم مشهد يتطلب من زكي ان يصفعني على وجهي عندما احتد عليه واقول له انه انسان تجرد من الكرامة

وقبل ان تدور الكاميرا بحثت عن زكي فلم اجده ، وسألت عنه فقيل لي انه ذهب الى حجرته ، وهنا بدأت فرائصي ترتعد لانني اعرف ان زكي يذهب الى حجرته عادة اذا اراد الاندماج ، يدخلها زكي رستم ويخرج منها الرجل الطيب او الرجل الشرير

ووقفنا امام الكاميرا واشار ضياء بالبدء ، وصحت في زكي في عصبية

— انت ماعندكش كرامة ...

وبدأت شفتاه ترتعشان ، وفجأة تحركت يده ، واستقرت على خدي في صفعة هائلة ...

وسمعت صراخ دهشة من كل العمال الواقفين حولنا ، ورأيت المرئيات تهتز امام عيني ... الكاميرا ، والمخرج ، والمصور ، والديكور .. ثم تهاويت وسقطت حيث انا !

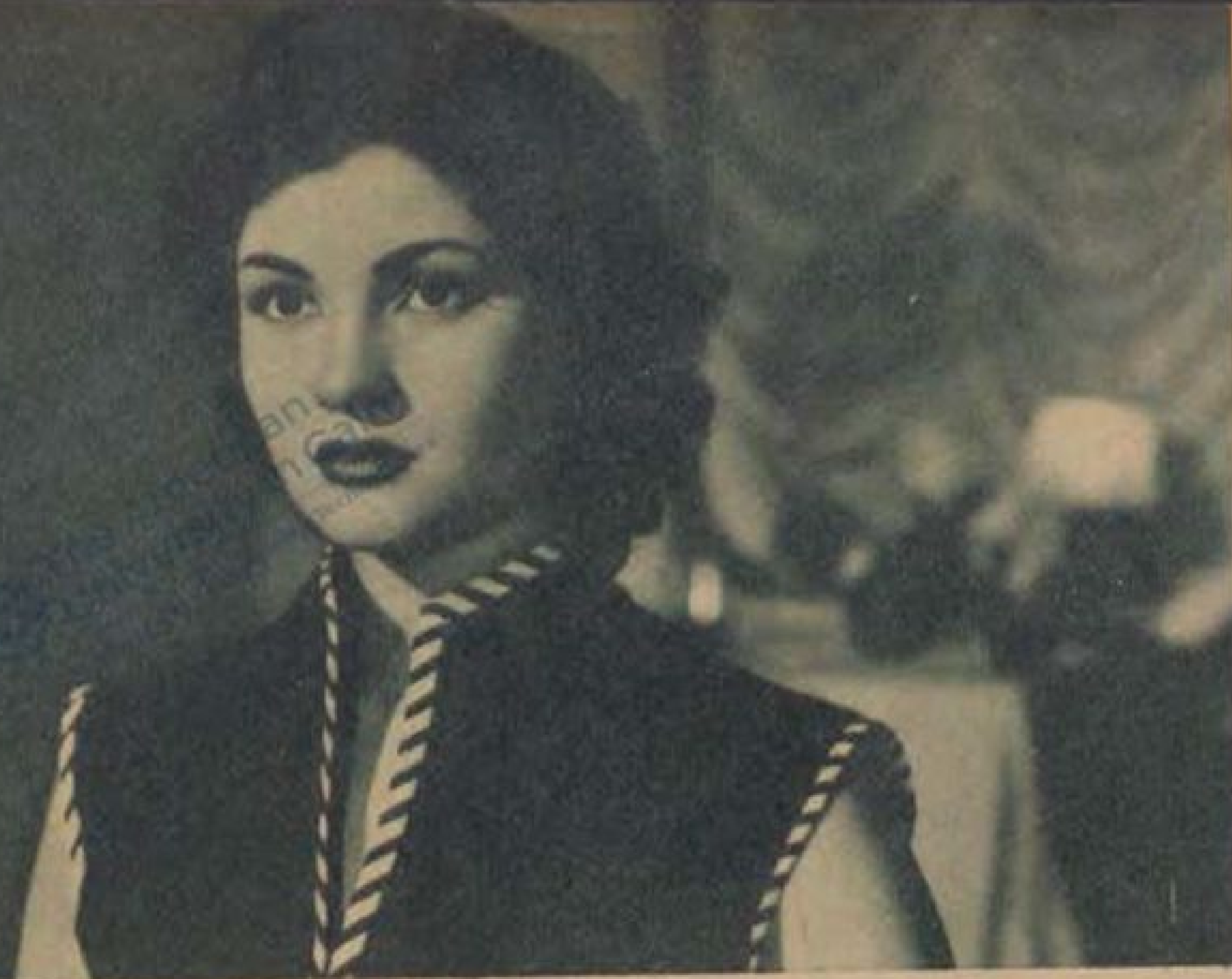
وافقت بعد دقائق ، كان الدم ينزف من لثتي ، وكنت احس ان وجهي قد اصبح كالبالونة بخدي المتورم من اثر الصفعة ، وكان احمد ضياء الدين يقول لي ان الصفعة اقوى صفعة سجلت على الشاشة المصرية ، وان اللقطة قد بلغت القمة! وعزاني هذا عن خدي المتورم واعصابي المنهارة ... وطلبت ان نستمر في التمثيل ، ونظرت حولي فلم اجد زكي ، فقمت ابحث عنه ، واذا به مختبيء وراء احد الديكورات المتروكة سألته وقد رفع لي وجهه الذي اغتسل بالدموع :

— فيه ايه يا استاذ زكي ؟

— فيه اني ضربتك غصب عني..

وكفكفت دموعه ، وافهمته انني سعيدة باللقطة الناجحة ، سعادة لاتوصف ...

ماجدة



عضة كلب ... وساعتين حبس

للوجه الجديد إلهام زكى

عندى فى البيت كلب شقى ، لا يهدأ ولايكف عن الحركة ، يجرى هنا وهناك ، ولا يكاد يفتح باب الشقة حتى ينفلت الى الطريق ويظل يعوى ويجرى وراء الاطفال الصغار فيطلق صرخاتهم

ومنذ أعوام كان هناك شاب له عضلات قوية يجمع عددا من تلاميذ المدارس .. يجمعهم ويروح يستعرض قوته أمام بنات العمارة التى نسكن فيها ، يتعمد العراك معهم فيلكم هذا فى وجهه ويحمل ذاك بين يديه ، وهو فى كل هذا يختلس بين الحين والحين نظرة نحو شرفتى فلا يجد غير الاعراض

وكان الرياضى المخيف يتفنن فى كل مرة فى اظهار ضروب من قوته ، ويمكث تحت الشرفة الساعات

ذات يوم طرق الباب فذهبت لافتح ووجدت الفتى وقد وقف أمام الباب وهو يكاد يسده سدا بقامته الفارعة .. قال لى فى غضب حاول ان يخفف من حدته بابتسامة :

ـ يعجبك كده يا ست ... الكلب بتاعك بهدلنى !

وشمر عن رجله فاذا بكلبنا قد نهشها نهشا اليما ، وجاء اخى على صوت الفتى وساله :

ـ ايه اللى حصل ؟

ـ كلبكم يا استاذ .. انا لازم اوديه قسم البوليس ، وانتم معاه

ـ طيب روح اشتكى ، ولما القسم يبعت لنا نبقى نروح

ـ لكن انا شايف انكم جيراننا وعيب الواحد يشتكى جاره

ـ طيب يا سيدى عشت .. احنا متشكرين

ـ دا شوف حتى كان حايعضنى فى دراعى !

وهنا شمر الفتى كم قميصه ليرينا ذراعه ، الذى كاد يعضه الكلب ، وراح يرقص عضلات ذراعه وهو يقول :

ـ اصل دراعى كله عضلات ، وأسنان الكلب مش ممكن تغرس فيه !

وضحك اخى وهو يقول له :

ـ ولا تاخد على خاطرك .. انما علشان حكاية العضلات احنا حانسن لك سنان الكلب ، علشان المرة الجاية يعرف يتفاهم معاك كويس !

وانصرف الفتى وهو يضحك ، كان سعيدا لان الكلب الشقى استطاع ان يهيء له فرصة عرض عضلاته على ، وكان سعيدا لانه تحدث معى وهو الذى حاول هذه المحاولة عدة مرات فباء بالفشل فى كل مرة !

وكنت اراه بعد هذا فيقول :

ـ انا سهينت على الكلب علشان صاحبته ، بس صاحبته قاسية .. عضتنى فى قلبى !

ومرت الايام ويئس الفتى يأسا مطلقا من ان اتجاوب معه فانصرف عنى ، ربما الى شرفة اخرى تطل منها فتاة اقل عنادا ، ولا تملك كلبا شرسا !

وذات يوم ذهبت الى قلب القاهرة قاصدة « الكوافير » ، ولكنى فوجئت بمحله مغلقا ، فاتجهت الى كوافير آخر ، وما كدت أجلس على المقعد ، وانظر فى المرآة أمامى حتى رأيت الفتى اياه ، واقفا خلفى ، وهو يبتسم

قال لى فى دهشة ممزوجة بالفرحة :

ـ هو انتى ؟!..

قلت له بالدهشة ذاتها :

ـ هو انت ؟!..

ولم يكن هناك مفر من ان اسلم له شعرى ليتولاه ، وبدأ يؤدى عمله وهو يقول :

ـ الحقيقة دى فرصة من السما ، أنا طبعا عرفت الكوافير بتاعك وكنت باستعد لانى اسيب هنا واروح اشتغل معاه ، لكن انتى وفرتى على الخطوة دى

ـ ازاى ؟

ـ لانك جيتى هنا برجليكى ..

ـ يا استاذ .. أنا جيت هنا لان الكوافير بتاعى قافل ، وانا ما اعرفش انك هنا ، ولو كنت أعرف انك هنا ما كنتش جيت ابدا

ـ يا ست هانم ماتزعليش كده ، اشمعنى لما الكلب بتاعك بهدلنى مازعلتش ، النهارده انتى حاتضطرى تسمعينى ساعتين كاملتين ، ساعتين بحالهم اقول فيهم اللى عاوز اقوله

ـ بس ماتنساش انى أقدر أنده صاحب المحل ، وماتنساش انى اقدر اخرج دلوقت

ـ وشعرك المبلول ؟!

وسارع برش شعرى بالماء ، وانا على المقعد ثائرة ، وقررت ان اتركه يتكلم دون ان اردعليه وفعلا بدأ حديثه مرة ثانية بقوله :

ـ ياه انا باشتغل هنا فى النهار انما بالليل باروح نادى العب فيه مصارعة واشيل حديد ، وانا حادخل مسابقة بطولة كمال الاجسام .. ايه رايك فى عضلاتى .. مش انفع والنبى ؟!

فقلت له فى غيظ :

ـ انت تنفع حلاق بس

فالتقطها فى مرح وهو يقول :

ـ حلوة ، لكنى يا ستى ما انا حلاق اهو

وقررت ان الوذ بالصمت من جديد ، بينما استأنف هو حديثه :

ـ ونفسى انفع ابقى صديق لك .. نخرج سوا ، نروح السينما ، اعزمك على حفلة ، نتمشى على الكورنيش ، نشوف القناطر نتمتع بالدنيا ، أنا شاب وانت شابة وحلوة .. ليه ترفضينى ؟

ـ لانى ماعنديش وقت ، لانى ما اعترفش بان الواحدة تخرج مع اى واحد ما تعرفوش

ـ وهو انت ماتعرفنيش ؟

ـ طبعا ما اعرفكش

ـ طيب والكلب ماعرفنيش عليكى

ـ الكلب مالوش دعوة ، انت اللى عاوز تستعرض عضلاتك

كان يتحدث ، فاذا توقف عن العمل نبهته الى اننى فى عجلة من أمرى ، والحقيقة انه كان ماهرا ، احسست وهو يدلك فروة راسى بأن شعرى يطقطق ، وكان يأسه أو أمله لا يؤثران على فنه فى شىء .. قال دون أن ارد عليه :

ـ والا انامش قد المقام . أنا مستعد استلف عربية من واحد صاحبى نتفسح بيها . طيب بلاش نخرج ، انما تعاهدينى على انك تجينى هنا على طول ؟.. على كل حال ان ماجتينيش انا حاروح للكوافير بتاعك واشتغل عنده .. لاحظى انه فاضل خمس دقايق واخلص .. اتكلمى اى كلمة ، قولى اى حاجة .. اشتمينى

ومضت الدقائق الخمس ، وانا مقفلة فمى تماما ، وحين نهضت من مقعدى لاخرج لتنفست الصعداء وكأننى اخرج من حبس مدته ساعتان!

وكان هذا آخر عهدى بالفتى ذى العضلات المعجب بالاكراه !

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا ـ فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٢٫٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى الامريكتين ٨ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات ـ فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هنالك وكيل ـ ولا يمكن قبول اذونات البريد او أوراق البنكنوت

الكواكب
العدد ٢٦٢
١٩٥٦/٨/٧

AL KAWAKEB
No. 262
7.8.1956



